مجلـة الإرشــاد النفســي

Journal of psychological Counseling

مجلة علمية دورية محكمة

تصدر عن مركز التوجيه والإرشاد النفسي

بكلية التربية – جامعة المنيا

ISSN (Print) 2682- 4566 ISSN (on-line) 2735 - 301X

https://sjsm.journals.ekb.eg

المجلد العاشر العدد السابع عشر ٢٠٢٤

هيئة التحرير

رئيـــــس تحرير المجلة

أ.د/ سيد عبد العظيم محمد

عميد كلية التربية

نائب رئيس تحرير المجلة

أ.د/ حسام محمود زكي

وكيل الكلية للدراسات العليا

رئيس التحرير التنفيذي

أ.م. د/ فدوي أنور وجدي توفيق

مدير مركز التوجيه والإرشاد النفسي

الأمن النفسي كمتغير وسيط للعلاقة بين الوعي بالأمن السيبراني والاندماج الاجتماعي لدى طلاب الدراسات العليا

Psychological Security as a Mediating Variable for the Relationship between Cybersecurity Awareness and Social Integration among Graduate Students"

إعداد

أ.م. د/ إلهام جلال إبراهيم عثمان

أستاذ مساعد علم النفس التربوي

كلية التربية – جامعة المنيا

eothman2017@yahoo.com

د/ وسام عزت سلام

مدرس علم النفس الاجتماعي

كلية الآداب – جامعة بنها

Drwesamezzat@gmail.com

الأمن النفسي كمتغير وسيط للعلاقة بين الوعي بالأمن السيبراني والاندماج الاجتماعي لدى طلاب الدراسات العليا

إعداد

أ.م.د/ إلهام جلال ابراهيم **د/ وسام عزت سلام**

عنوان البحث: الأمن النفسي كمتغير وسيط للعلاقة بين الوعي بالأمن السيبراني والاندماج الاجتماعي لدى طلاب الدراسات العليا

اسم الباحث: أ.م.د/ الهام جلال ابراهيم عثمان [1] د/ وسام عزت سلام [2]

الملخص :

هدف البحث الحالي إلى الكشف عن دور الأمن النفسي كمتغير وسيط للعلاقة بين الوعي بالأمن السيبراني والاندماج الاجتماعي لدى طلاب الدراسات العليا، ومعرفة مستوى كل من الوعي السيبراني ،الأمن النفسي والاندماج الاجتماعي لديهم، والكشف عن العلاقة بين الأمن النفسي وكل من الوعي بالأمن السيبراني والاندماج الاجتماعي، والفروق في الأمن النفسي والوعي بالأمن السيبراني والاندماج الاجتماعي وفقًا للتباين في المتغيرات الديموغرافية (النوع– نوع الدراسة – الحالة الاجتماعية)، وتضمنت العينة عدد (٢٠١) طالب وطالبة من طلاب الدراسات العليا كلية التربية جامعة المنيا، (١٦٩) إناث، (٣٢) ذكور، وقد تم إعداد ثلاثة مقاييس هي الوعي بالأمن السيبراني والأمن النفسي والاندماج الاجتماعي من إعداد الباحثتين، وتم توظيف المنهج الوصفي الارتباطي المقارن في الدراسة، وكشفت النتائج عن وجود مستوى مرتفع لمتغيرات الدراسة الأمن النفسي والوعي بالأمن السيبراني والاندماج الاجتماعي، ووجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الأمن النفسي وأبعاده وكل من الاندماج الاجتماعي وأبعاده، والوعي بالأمن السيبراني وأبعاده، كما وجد تأثير غير مباشر بين الوعي بالأمن السيبراني والاندماج الاجتماعي في وجود الأمن النفسي كمتغير وسيط، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور والإناث في جميع المتغيرات البحثية (الوعي بالأمن السيبراني، الأمن النفسي، والاندماج الاجتماعي) وأبعادهم المختلفة، في حين وجدت فروق بين متوسط درجات طلاب الدبلوم الخاص ودبلوم العام الواحد لصالح طلاب الدبلوم الخاص في الاندماج الاجتماعي وبعده الدعم الاجتماعي، كذلك وجدت فروق دالة إحصائياً بين المتزوجين وغير المتزوجين في الأمن الداخلي والاندماج الاجتماعي ككل وأبعاده العلاقات الاجتماعية والدعم الاجتماعي لصالح المتزوجين.

الكلمات المفتاحية: الأمن النفسي، الوعي بالأمن السيبراني، الاندماج الإجتماعي، طلاب الدراسات العليا.

[1] أستاذ مساعد علم النفس التربوي - كلية التربية – جامعة المنياeothman2017@yahoo.com
[2] مدرس علم النفس الاجتماعي كلية الآداب – جامعة بنهاDrwesamezzat@gmail.com

Psychological Security as a Mediating Variable for the Relationship between Cybersecurity Awareness and Social Integration among Graduate Students"

Prepared by

Prof. Dr. Ilham Galal Ibrahim
Assistant Professor of Educational Psychology
Faculty of Education - Minya University

Dr. Wesam Ezzat Sallam
Lecturer of Social Psychology
Faculty of Arts- Banha University

Abstract:

The current research aims to reveal the role of psychological security as an intervening variable for the relationship between cybersecurity awareness and social integration among graduate students, and to know the level of each of cybersecurity awareness, psychological security and social integration among them, and to reveal the relationship between psychological security and each of cybersecurity awareness and social integration, and the differences in psychological security, cybersecurity awareness and social integration according to the variation in demographic variables (gender - type of study - social status), and the sample included (201) graduate students at the Faculty of Education, Minya University, (169) females, (32) males, and three scales of cybersecurity awareness, psychological security and social integration were developed for them by the researchers, and the descriptive comparative method was employed in the study, and the results revealed the presence of a high level of study variables psychological security, cybersecurity awareness and social integration, and the presence of a statistically significant correlation between psychological security and its dimensions and each of social integration and its dimensions, and cybersecurity awareness and its dimensions. An indirect effect was also found between cybersecurity awareness and social integration in the presence of psychological security as an intervening variable, and the absence of statistically significant differences between the average scores of males and females on all research variables (cybersecurity awareness, psychological security, and social integration) and their various dimensions were analyzed. Differences were found between the average scores of special diploma and one-year diploma students in favor of special diploma students on social integration and the social support dimension. Statistically significant differences were also found between married and unmarried students on internal security and social integration as a whole, as well as on the dimensions of social relations and social support, in favor of married students.

Keywords: psychological security, cybersecurity awareness, social integration, graduate students.

أولاً مقدمة الدراسة:

يعتبر الأمن الركيزة الأساسية للمجتمع، وذلك ليس فقط على المستوى القانوني، بل اتضح أهميته على المستوى التكنولوجي والتقني فنحن أصبحنا في عصر الفضاء السيبراني والمجتمع المعلوماتي فأصبح بذلك واحد من أهم المتطلبات التي تشكل دعامة أساسية، للحفاظ على أنشطة الحكومات والأفراد على حد سواء.

يُعد الوعي بالأمن السيبراني مفهومًا مهمًا حظى باهتمام كبير مؤخرًا، حيث يُساعد في تقليل المخاطر المرتبطة باختراقات أمن المعلومات (Rohan, et. al., 2023)، فقد انتشرت في السنوات الأخيرة نوعية خطيرة من الجرائم السيبرانية تعتمد على تقنيات متقدمة مثل أجهزة تصنت على شبكات الاتصال، الحوسبة السحابية والذكاء الاصطناعي، وتطبيقات لاختراق أنظمة أمن الشبكات والحاسبات لاستخدامها في إجراء عمليات إجرامية وتعاملات مشبوهة دون علم أصحابها فيما يُسمى بالشبكات الآلية حيث تضم شبكة آلية واحدة العديد والعديد من الحواسب أو الأجهزة المتصلة بالإنترنت التي يمكن استخدامها لشن هجمات خطيرة ومتنوعة، مثل الهجمات التي تعد لإعاقة الخدمات علي شبكات ومواقع مستهدفة لأغراض إجرامية كالابتزاز والتهديد أو الإرهاب (أحمد ، ٢٠٢٢).

كما أن الخطورة لم تقف عند هذا الحد بل تطرقت إلى المؤسسات الأكاديمية كالجامعات والمعاهد البحثية فهناك العديد من الجرائم المعلوماتية التي تتم داخل الجامعات كالسرقات العلمية والاختراقات والقرصنة الإلكترونية التي تتم على مواقع الجامعات ذاتها، ومن ثم تتضح أهمية الإجراءات والاحتياطات التي يجب أن يتخذها المستخدم لخدمات الانترنت بهدف الحفاظ على البيانات منظمة وآمنة من السرقة والهجمات السيبرانية (العازمي ،٢٠٢٤).

وقد أكدت (النجار، ٢٠٢٤) على أن طالب الدراسات العليا يحتاج إلى التحرك في بيئة آمنة تُشْبِع احتياجاته بالحب والقبول والتقدير الاجتماعي ويَشْعُر بالاستقرار على المستوى الأكاديمي والنفسي والاجتماعي؛ مما يحقق له حالة من الإطمئنان والأمن النفسي .

فالأمن النفسى يُعد بمثابة إنسجام وتوافق بين الطالب وبيئته المادية والاجتماعية كحالة تظهر فى قدرة الطالب على إشباع حاجاته ورغباته الأساسية والتعامل بفعالية مع التحديات التي تواجهه؛ مما يحقق الاستجابة الإيجابية والبنَّاءة لمتطلبات البيئة الجامعية (Zhang & Wang ، 2011).

وكذلك يُسهم الشعور بالأمن النفسي في زيادة القدرة علي التفكير الإبداعي والوصول إلى حلول مبتكرة وعرض الحلول الممكنة والبديلة لحل المشكلات التي تواجهه، وتقبل آراء الآخر،

كذلك يُسهم في بناء علاقات اجتماعية ناجحة يستشعر فيها بالقبول الاجتماعي والانتماء للبيئة؛ مما يحقق التكيف والاندماج الاجتماعي(القرشي وآخرون،٢٠٢١).

ولقد أكد (Wara et al.،2018) أن اندماج الطلاب اجتماعيًا من شروط النظام التعليمي الجيد حيث أن له دورًا جوهري في تعزيز التنشئة الاجتماعية والشعور بالرفاهية والرضا عن الحياة، ويتضح ذلك من خلال مؤشرات عدة أهمها الأداء الأكاديمي للطلاب، واتجاهات الطلاب نحو المشاركة والتفاعل المثمر في الأنشطة الجامعية، ومقدار الجهد والوقت المبذول بكفاءة داخل الحرم الجامعي.

وكذلك يرى عابدين (٢٠١٩) أن التكيف الطلابي والاندماج الاجتماعي من أهم مقومات النجاح في الحياة الجامعية ومن التوجهات الأساسية التي تسعى المؤسسات الأكاديمية والعملية التربوية إلى تحقيقها حتي يستشعر الطلاب بأهمية جامعتهم ودراستهم وتخصصهم الأكاديمي، ويتوقف ذلك على عدة عوامل متضمنة الطالب ومستوى دافعيته، وكذلك البيئة الجامعية بعناصرها المختلفة وما توفره من أنشطة تحثه على التفاعل والمشاركة المثمرة، وبخلاف ذلك فإن عدم اندماج الطلاب في البيئة الجامعية، والذي يتضح من خلال افتقار المشاركة الفعَّالة في المحاضرات أو الأنشطة التعليمية والترفيهية، وكذلك ضعف التواصل الجيد مع الأساتذة والزملاء داخل الحرم الجامعي قد يُمثل عائقًا وتحدي تجاه تحقيق أهدافهم ونجاحهم.

تأسيسًا على ما سبق نجد أن تحقيق الأمن السيبراني في البيئة الجامعية هو جزء لا يتجزأ من نجاح الطالب ولاسيما طالب الدراسات العليا الذي نبت بداخله الدافع لاستكمال المسيرة التعلمية وهذا النجاح لا ينصب فقط علي المستوى الأكاديمي بل على المستوى النفسي متمثلًا في الشعور بالأمن النفسي الذي يساعد الطالب على التحرك بخطوات آمنة مطمئنة تساعده على تحقيق الانسجام داخل عناصر البيئة الجامعية محققًا الاندماج الاجتماعي الذي بدوره يحقق نجاحات في بناء شخصية ناجحة في المجتمع.

ثانياً مشكلة الدراسة:

لقد أصبحنا في عصر المعلومات والتطور التكنولوجي الهائل المستخدم في شتى مجالات الحياة، والذي يتمثل في التعاملات الإلكترونية والبرمجيات، وشبكات الإنترنت وأجهزة الحاسب والجوال (غيطاس، ٢٠١١).

وبتطور التقنية والاتصالات وشبكات المعلومات الحديثة تشكلت منظومة متكاملة من الاحتياجات الضرورية للمحافظة على ممتلكات المؤسسات المتعلقة بالتقنية والاتصال؛ مما جعل تأهيل المتخصصين في مجال أمن المعلومات (الأمن السيبراني) ضرورة حتمية تبنتها

الجامعات والكليات والمعاهد المتخصصة (العمير،٢٠١٩). وفي هذا الدراسة سنسلط الضوء على أهمية تفعيل الأمن السيبراني في قطاعات التعليم كأحدث مجال من مجالات التعلم والتعليم التقني.

ومن خلال النظر إلى قطاع التعليم سنجد أن العديد من الجامعات قد تعرضت لهجوم سيبراني وحوادث اختراق كما حدث عام ٢٠١٥ من تعرض جامعة ميتشجان، جامعة كامبريدج وجامعة أكسفورد للهجوم من قبل مجموعة من الهاكرز المحترفين على شبكة الحاسوب الأكاديمية الممولة من القطاع العام (العازمي ،٢٠٢٤).

وعليه فإن الأمر يستلزم تعزيز مفاهيم وآليات الأمن السيبراني للجامعات لحماية المعلومات والبيانات والأبحاث العلمية الخاصة بها والتي تتصف بالبيانات الحساسة، وضرورة العمل على تثقيف بيئة الجامعة ورفع مستوي الوعي بالانتهاكات والتهديدات السيبرانية وتوفير طرق الوقاية ضد الهجمات السيبرانية.

هذا وقد أكدت دراسة العازمي (٢٠٢٤) على وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الوعي بالأمن السيبراني والأمن النفسي. كما أوضحت دراسة الصبان والحربي (٢٠١٩) على دور الأمن السيبراني في رفع مستوى الأمن النفسي.

فالأمن النفسي ينعكس بدوره على مدي سلامة الفرد وجودة حياته، فالأفراد الذين يعانون من افتقار الشعور بالأمن النفسي لديهم شعور عام بالرفض والنبذ والميل للعزلة، حيث يميلون إلى إدراك للعالم الخارجي بعناصره المختلفة كالأشخاص والأشياء والأجهزة المختلفة على أنهم مصدر تهديد وبيئة غير آمنة، وكذلك لديهم شعور عام بعدم الارتياح الناجم عن الأفكار والتصورات حول قدراتهم وإمكاناتهم بالإضافة إلى الشعور العجز وعدم الاستقرار على المستوى النفسي والاجتماعي على حد سواء؛ مما يؤدي إلى تدني الشعور بالكفاءة. (Jia et al., 2018; Musa et al., 2016).

كما أكد (Paik & Michael ,2002) أن غياب الشعور بالأمن النفسى يؤدى إلى شعور الطالب بمشاعر سلبية كالشعور بالوحدة والعزلة وفقدان الثقة والإحساس بالخوف من المستقبل بالإضافة إلى تبني سلوكيات عدوانية، ونبذ القيم والمعايير الإجتماعية والمعاناة من الضغوط النفسية، وكذلك عدم الرغبة فى التكيف والاندماج الاجتماعي في المجتمعات المنتمي إليها.

ونجد أن تحقيق الاندماج الاجتماعي في البيئة الجامعية ينعكس بشكل جوهري على الأداء الأكاديمى للطالب بشكل عام. حيث أن الطلاب المندمجين اجتماعيًا مع البيئة الجامعية يحصلون على أداء أكاديمى أفضل، ويتضح ذلك في مستوى التحصيل الدراسي، والمشاركة

الفعَّالة في البيئة التعليمية ومتطلباتها بصورة نشطة؛ وهم أكثر احتمالًا لاستكمال البرامج الجامعية عن الطلبة غير المندمجين اجتماعيًا (صالح، ٢٠١٠).

بالإضافة إلى أن الاندماج الاجتماعي داخل الحياة الجامعية يُسهم في جعل الطالب متحكمًا في انفعالاته، متحملًا لمسئولياته ومتطلباته الأكاديمية، ومسايرًا لأهدافه، ومتقبلًا للآخرين، ومبتعدًا عن التمركز حول ذاته؛ مما يتيح له تحقيق المواءمة بينه وبين أعضاء المؤسسة التعليمية المنسوب إليها، وهذا بدوره يؤدي إلى الوصول إلى مستوى أعلى من النضج العقلي والشخصي والاجتماعي لشخصية وكيان الطالب (حسان وأخرون، ٢٠٢٤).

وترى الباحثتان أنه في ظل تدني الوعي بثقافة الأمن السيبراني لدى الطلاب وقلة وعيهم بالمخاطر السيبرانية التي يمكن أن يتعرضوا لها من خلال استخدام الإنترنت، وكذلك التهديدات الخارجية لاختراق الأنظمة الإلكترونية والمعلوماتية، وذلك طبقًا لملاحظة الباحثتين من خلال التواصل المباشر معهم سواء في المحاضرات أو من خلال متابعة نشاط الطلاب البحثي، كان من الضروري التوجه إلى نشر ثقافة الأمن السيبراني بشكل علمي والعمل على اتساع رقعته داخل الموسسات الأكاديمية. حيث أنه لا يعرقل فقط أمن المعلومات والبيانات الشخصية، ولكن يعرقل الشعور بالأمن النفسي فيدرك البيئة علي أنها مهددة له؛ مما يعزف عن المشاركة والاندماج اجتماعيًا داخل المجتمع بشكل عام والجامعة بشكل خاص.

ثالثاً أسئلة الدراسة:

ومن هنا تتجسد المشكلة البحثية للدراسة الحالية في الأسئلة الآتية:

هل يشكل الأمن النفسي كمتغير وسيط والوعي بالأمن السيبراني كمتغير مستقل والاندماج الاجتماعي كمتغير تابع –نموذجًا بنائيًا –يفسر العلاقات السببية (التأثيرات) بين هذه المتغيرات لدى طلاب الدراسات العليا؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

١- ما مستوي الوعي بالأمن السيبراني والأمن النفسي والاندماج الاجتماعي لدى طلاب الدراسات العليا؟

٢- هل توجد علاقة ارتباطية بين الوعي بالأمن السيبراني والأمن النفسي لدى طلاب الدراسات العليا؟

٣- هل توجد علاقة ارتباطية بين الوعي بالأمن السيبراني والاندماج الاجتماعي لدى طلاب الدراسات العليا؟

٤- هل توجد علاقة ارتباطية بين الأمن النفسي والاندماج الاجتماعي لدى طلاب الدراسات العليا؟

٥- هل يحقق النموذج البنائي المفترض مؤشرات حسن المطابقة لدى طلاب الدراسات العليا؟

٦- ما التأثيرات المباشرة وغير المباشرة للنموذج البنائي المفترض لدى طلاب الدراسات العليا؟

٧- هل توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات طلاب الدراسات العليا على مقياس الوعي بالأمن السيبراني، الأمن النفسي والاندماج الاجتماعي طبقًا لمتغير النوع، ونوع الدراسة والحالة الاجتماعية؟

رابعاً أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى:

١- التعرف على مستوى الوعي بالأمن السيبراني والأمن النفسي والاندماج الاجتماعي لدى طلاب الدراسات العليا.

٢- الكشف عن العلاقة بين الوعي بالأمن السيبراني والأمن النفسي لدى طلاب الدراسات العليا.

٣- الكشف عن العلاقة بين الوعي بالأمن السيبراني والاندماج الاجتماعي لدى طلاب الدراسات العليا.

٤- الكشف عن العلاقة بين الأمن النفسي والاندماج الاجتماعي لدى طلاب الدراسات العليا.

٥- التحقق من النموذج البنائي المفترض للعلاقات بين الأمن النفسي كمتغير وسيط والوعي بالأمن السيبراني كمتغير مستقل والاندماج الاجتماعي كمتغير تابع لدى طلاب الدراسات العليا.

٦- الكشف عن التأثيرات المباشرة وغير المباشرة للنموذج البنائي المفترض لدى طلاب الدراسات العليا.

٧- الكشف عن الفروق بين متوسط درجات طلاب الدراسات العليا في الوعي بالأمن السيبراني، الأمن النفسي والاندماج الاجتماعي طبقًا لمتغير النوع، ونوع الدراسة والمستوي الاجتماعي.

خامساً أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية فيما يأتي:

أولا: الأهمية النظرية:

١ –توجيه أنظار القائمين بوضع المناهج إلى ضرورة الاهتمام بعلم النفس السيبراني ضمن المقررات الجامعية الحديثة، وإلقاء الضوء عليه بصورة علمية متكاملة والتعرف على أهم موضوعاته ودراسته من منظور نفسي.

٢–تتمثل أهمية الدراسة في أهمية متغير الأمن السيبراني؛ وذلك لكونه أحد أهم تحديات الأمن القومي في القرن الحادي والعشرين، وضرورة العمل على نشر ثقافة الأمن السيبراني والاستخدام الآمن للإنترنت.

٣–فتح المجال أمام الباحثين لإجراء المزيد من البحوث التي تتعلق بعلم النفس السيبراني والأمن النفسي والاندماج الاجتماعي في مراحل تعليمية أخرى.

٤–أهمية الفئة المستهدفة وهي طلاب وطالبات الدراسات العليا فهم بمثابة الأداة الفعَّالة لتفعيل الأمن السيبراني.

ثانيًا: الأهمية التطبيقية:

قد تُسهم هذه الدراسة في:

١- تشجيع المختصين في الجامعة على الاهتمام بعقد دورات تدريبية بشكل مستمر لأعضاء هيئة التدريس والطلاب في مجال الأمن السيبراني بهدف التوعية بالأمن السيبراني والالتزام به عند التعامل مع تكنولوجيا المعلومات والأنظمة التقنية المختلفة.

٢- وضع توصيات عملية لمواجهة تحديات المستقبل فيما يتعلق بالأمن السيبراني.

٣- إعداد برامج إرشادية لتحسين الأمن النفسي والاندماج الاجتماعي لدى طلاب الدراسات العليا من خلال تفعيل إجراءات الاستخدام الأمن لمصادر المعلومات المتاحة على الإنترنت.

٤- إثراء المكتبة العربية بمقياس الأمن السيبراني والأمن النفسي والاندماج الاجتماعي.

سادساً محددات الدراسة:

تتحدد الدراسة الحالية في الاتي:

الحدود الموضوعية: تتمثل في متغيرات الدراسة، وهي (الأمن النفسي–الأمن السيبراني – الإندماج الاجتماعي).

الحدود البشرية: عينة من طلاب الدراسات العليا بكلية التربية جامعة المنيا.

الحدود المكانية: كلية التربية، جامعة المنيا.

الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ٢٠٢٣/ ٢٠٢٤م.

سابعاً مصطلحات الدراسة:

الأمن السيبراني :Cyber Security

السيبرانية مشتقة من كلمة "سايبر Cyber، وهى تعني كل ما يتعلق أو يرتبط بالحواسيب وتكنولوجيا المعلومات والواقع الافتراضي (قاموس أكسفورد ،٢٠٢١) .

الأمن السيبراني لغوياً : الأمن السيبراني مكون من "لفظتين": الأمن"، و"السيبراني" والأمن هو نقيض الخوف، أي بمعنى السلامة والأمن مصدر الفعل أمن أمنًا وأمانًا وأمَنَةً: أي اطمئنان النفس وسكون القلب وزوال الخوف، ويُقال: أمن من الشر، أي سَلِمَ منه.

الأمن السيبراني اصطلاحًا: تعريف الاتحاد الدولي للاتصالات للأمن السيبراني بأنه "مجموعة من الأدوات والسياسات والمفاهيم الأمنية وضمانات الأمان والمبادئ التوجيهية وأساليب إدارة المخاطر والإجراءات والتدريب وأفضل الممارسات والضمان والتقنيات التي يمكن استخدامها لحماية البيئة السيبرانية وأصول المنظمة والمستخدم (ITU,2008).

ويعرف إجرائيًا بأنه " مجموعة من الإجراءات والممارسات المصممة لتوفير بيئة تعليمية رقمية آمنة سواء للأفراد أو المؤسسات بهدف حماية البيانات الرقمية المخزنة وضمان السرية والسلامة والدقة ".

وهو "الدرجة التي يحصل عليها الطالب أو الطالبة على مقياس الوعي بالأمن السيبراني الذي يقيس الأبعاد الآتية: (البعد المعرفي–البعد السلوكي)".

الأمن النفسي:Psychological Security

يشير مفهوم الأمن في معجم مصطلحات الطب النفسي إلى حالة من الأمن والطمأنينة، وهي تعني مطمئن أو متحرر من الخطر (الشربيني، ٢٠٠٣، ١٦٦).

أما في قاموس علم النفس فيشير الأمن النفسي إلى مطمئن ومصون، وأمن (زهران، ٢٠٠٣، ٤٥٦).

ويُعرف Maslow الأمن النفسي بأنه " الحاجة إلى الأمن والأمان والاستقرار، والحماية والتحرر من الخوف والقلق والإحساس بعدم الخطر، وشعور الفرد بأنه محبوب ومتقبل من الآخرين وله مكانه بينهم، تشعره بأهميته في المجتمع الذي يعيش فيه Fenniman, (2010,33).

ويُعرف إجرائيًا بأنه " حالة نفسية يشعر فيها الطالب بالأمان والطمأنينة والاستقرار داخل البيئة الجامعية؛ مما يقلل من شعور القلق والخوف أو التهديد وتحقيق التوافق والتفاعل الفعَّال ومواجهة التحديات الأكاديمية بكفاءة ".

وهو "الدرجة التي يحصل عليها الطالب أو الطالبة علي مقياس الأمن النفسي الذي يقيس الأبعاد الآتية: (الأمن النفسي الداخلي – الأمن النفسي الخارجي)".

الاندماج الاجتماعي:Social Integration

عرفه (الزعبي، ٢٠١١، ١٩) بأنه "مفهوم ينشئه كل مجتمع وكل جماعة بهدف انتقال الأفراد والجماعات من حالة المواجهة والصراع إلى حالة العيش معًا".

ويعرف إجرائيًا بأنه" عملية يكون فيها الطالب في حالة من الانخراط والمشاركة الإيجابية مع عناصر البيئة التعليمية متضمنًا حضور المحاضرات بانتظام والعمل الجماعي، واكمال المهام والمتطلبات الأكاديمية بحماس ودافعية ".

وهو "الدرجة التي يحصل عليها الطالب أو الطالبة علي مقياس الاندماج الاجتماعي الذي يقيس بعدين هما(العلاقات الاجتماعية –الدعم الاجتماعي)".

ثامناً الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً: الأمن السيبراني :Cyber Security

الأمن السيبراني هو عبارة عن وسائل دفاعية من شأنها كشف وإحباط المحاولات التي يقوم بها القراصنة (Kemmerer، 2003 ,1).

ويقصد به اتخاذ التدابير اللازمة لحماية الفضاء السيبراني من الهجمات السيبرانية، وذلك من خلال مجموعة من الوسائل المستخدمة تقنيًا وتنظيميًا وإداريًا في منع الوصول غير المشروع للمعلومات الإلكترونية ومنع استغلالها بطريقة غير قانونية ونظامية، وبذلك فإنه يهدف إلى الحفاظ على استمرارية الأنظمة والمعلومات المتوفرة بها، وحمايتها بكل خصوصية وسرية من خلال اتباع التدابير والإجراءات اللازمة لحماية البيانات (السمحان، ٢٠٢٠، ٩).

خصائص الأمن السيبراني:

تتمثل خصائص الأمن السيبراني في :ضمان سرية وسلامة المعلومات والبيانات ومدي دقتها وسهولة الوصول إلى الأصول المعلوماتية والتقنية للمؤسسة، ومنع الوصول غير المصرح به وفق السياسات والإجراءات التنظيمية للمؤسسة، وكذلك قدرته على حماية أنظمة وأجهزة معالجة المعلومات بما في ذلك أجهزة المستخدمين والبنية التحتية للمؤسسة، وكذلك القدرة على حماية وإدارة أمن الشبكات، وضمان التعامل بشكل آمن مع تلك المعلومات وحمايتها أثناء النقل

والتخزين عند استخدام الأجهزة الشخصية للعاملين في المؤسسة (الهيئة القومية للأمن السيبراني، ٢٠١٨).

أهمية الأمن السيبراني:

تزداد أهمية الأمن السيبراني بسبب الاعتماد المتزايد علي شبكات الإنترنت والشبكات اللاسلكية المتمثلة في: بلوتوث، واي فاي، الحوسبة السحابية لإرسال المعلومات وتخزينها، وقد وجد أن معظم التكنولوجيات عرضة للاختراق والهجمات السيبرانية وفقًا لنتائج التجارب الخاصة بالاستخدام الفعلي وتتمثل أهمية الأمن السيبراني فيما يلي:

– الحفاظ على سرية المعلومات وسلامتها، وذلك من خلال حمايتها من أنظمة الاختراق، وكذلك التعرف على نقاط الضعف والثغرات داخل الأنظمة ومعالجتها لمقاومة التهديدات المتعمدة وغير المتعمدة، وحماية الأجهزة والشبكات ككل من الاختراقات لتكون درعًا واقيًا للبيانات والمعلومات، وتطوير الأدوات الخاصة بمصادر المعلومات المتاحة لتحقيق مبادئ الأمن السيبراني؛ وبالتالي توفير بيئة عمل سرية وآمنة جدًا خلال العمل عبر تلك الأنظمة، كذلك تتضح أهمية الأمن السيبراني في قدرته على الحد من الأضرار الناجمة عن تعطيل أو إتلاف التكنولوجيا الخاصة بالمعلومات والاتصالات أو بسبب سوء استخدامها.

وكنتيجة حتمية لهذه الأهمية اتجهت العديد من الدول بوضعه على قمة أولوياتها وخاصة بعد الحروب الإلكترونية التي بدأت تظهر تجلياتها بين بعض الدول الكبرى، في إشارة واضحة إلى انتهاء الحروب التقليدية التي كانت تستخدم فيها الأسلحة الثقيلة، والإعلان عن بداية حروب جديدة وهي الحروب الإلكترونية (الموسوعة السياسية، ٢٠٢٠).

أهم أبعاد وعناصر الأمن السيبراني:

١. التقنية(technology): تُسهم التقنية في توفير الحماية الضرورية ضد الهجمات السيبرانية، وتتضمن حماية الأجهزة بمختلف أشكالها الذكية والحاسوبية والشبكات بالاعتماد على استخدام برامج مكافحة الفيروسات وغيرها.

٢. الأشخاص(People): يستلزم على الأشخاص مستخدمي الأنظمة والبيانات استخدام مبادئ حماية البيانات الأساسية كاستخدام كلمة مرور قوية، وعدم فتح أي روابط خارجية مجهولة المصدر، بالإضافة إلى توفير نسخ احتياطية للبيانات.

٣. الأنشطة والعمليات:(Process) يتم توظيف كل من التقنيات والأشخاص لإجراء العديد من العمليات والأنشطة وتفعيلها بما يتماشى مع تطبيق أسس الأمن السيبراني والتصدي للهجمات السيبرانية بفعالية (الحياري، ٢٠١٩).

كما حدد السمحان (٢٠٢٠) أبعاد الأمن السيبراني إلى الأبعاد العسكرية، والأبعاد السياسية، والأبعاد الاقتصادية، والأبعاد القانونية.

وقد حددت الباحثتان أبعاد الوعي بالأمن السيبراني في بعدين: البعد المعرفي والبعد السلوكي البعد المعرفي: يتضمن مدى الوعي والمعرفة بمفهوم الأمن السيبراني وأهميته في حماية المعلومات الشخصية من السرقة أو الاختراق أو الاستخدام غير المصرح به. والبعد السلوكي: الذى يتضمن سلوكيات التعامل مع آليات الأمن السيبراني وطرق الوقاية المستخدمة لحماية نظم المعلومات الشخصية.

مجالات استخدام الأمن السيبراني:

يُستخدم الأمن السيبراني في مجالات عديدة، من أهمها حماية جميع الأجهزة التقنية من خطر الهجمات والاختراقات الإلكترونية والتدمير سواء جزئي أو كلي، وكذلك توفير التعامل الآمن مع خدمات تصفح الإنترنت من خلال توعية الأفراد بالإجراءات الأمنية التي تُساهم في صد الهجمات والحماية من الجرائم الإلكترونية، بالإضافة إلى العمل علي حماية الأشخاص من الأفكار المغلوطة والدخيلة على ثقافة المجتمع، ومن اختراق المعلومات سواء الأمنية أو الشخصية التي قد تؤثر على المجتمع والدولة بشكل عام وغيرها من الأخطار، وتأتي تلك الحماية من خلال آليات واستراتيجيات تقوم بتفعيلها الجهات المسئولة عن الأمن السيبراني في الدول في محاولة منها للحد من مخاطر الهجمات السيبرانية (السواط وآخرون، ٢٠٢٠).

وبناءً عليه فإن الأمن السيبراني يُسهم بشكل جوهري في حماية البيانات الرقمية من خلال حماية الأجهزة الخاصة بالمستخدم واستخدام آليات التعامل الآمن مع الخدمات التي تقدمها شبكة الإنترنت بالإضافة إلى توعية المستخدم بشأن الجرائم والهجمات السيبرانية والحث على ضرورة تفعيل إجراءات الأمن والسلامة.

ثانيًا- الأمن النفسي:Psychological Security

يُعد الأمن النفسي من المتغيرات النفسية التي اهتم بها علماء النفس والمختصين في مجال الصحة النفسية حيثُ أنه من أبرز مقومات الصحة النفسية للفرد والمجتمع.

ويعرفه الدومي (Al-Domi، 2012) بأنه شعور الفرد بالسلام الداخلي وهدوء القلب وراحة البال والصفاء وعدم الخوف والقلق(Al -Domi, 2012, 53).

فالأمن النفسي هو الثقة في التحرر من الخوف كواحد من أهم الاحتياجات النفسية المهمة والذي يعد أساس رفاهية الفرد وسلامته النفسية (Zotova & Karapetyan, 2018).

وطبقًا للتصورات النظرية التي قدمها إبراهام ماسلو Maslow أحد رواد الاتجاه الإنساني يأتي الدافع للأمن في المرتبة الثانية بُعد الحاجات الفيزيولوجية، حيثُ يسعى الفرد دائمًا إلى إشباع احتياجه بالأمن، وإذا ما أخفق في تحقيق وإشباع هذا الدافع فسوف يقع فريسة للاضطرابات النفسية (عبد الخالق، ٢٠٠٠؛ عويضة، ١٩٩٦).

وقد حددت الباحثتان أبعاد الأمن النفسي في بعدين: الأمن النفسي الداخلي والأمن النفسي الخارجي، والذي يشير إلى شعور الفرد بالاطمئنان والراحة والثقة، سواء داخل بيئته النفسية الداخلية أو في بيئته الخارجية المحيطة به. ويشمل **الأمن النفسي الداخلي** الرضا عن الذات، وتقبلها، والقدرة على إشباع الاحتياجات النفسية والاجتماعية. أما الأمن النفسي الخارجي فيشمل الشعور بالأمان في البيئة المحيطة، سواء كانت أسرية أو مجتمعية، وتوفر الاحتياجات الأساسية.

أهمية الأمن النفسي:

توفر مستوي مناسب من الأمن النفسي يُسهم في تمكين كل فرد من أداء عمله بكفاءة وفعالية، فعندما يشعر بالأمن يمارس حياته بشكل طبيعي، ويعمل وتزداد انتاجيته، وتختلف الحاجة إلى الأمن وخدماته من شخص إلى أخر، بل من مجتمع لأخر وكذلك من دولة إلى أخري، فبالنسبة للفرد فإن خدمات الأمن هي الوسيلة والضمان لحريته، وبالنسبة للمجتمع فهي تحافظ على سلامته من العوامل التي تهدد تقدمه واستقراره، وأما بالنسبة للدولة فإن الأمن يحافظ على أنظمتها وكيانها (زهران، ٢٠٠٣).

وبالمقابل عدم توافر الأمن النفسي له تأثيرات سلبية على صحة الفرد النفسية والاجتماعية؛ وبالتالي ينعكس على سلامة المؤسسات المجتمعية فتعيق تقديم خدماتها سواء للفرد أو للمجتمع (العقيلي، ٢٠٠٤).

العوامل المؤثرة في الأمن النفسي:

تنوعت العوامل التي تؤثر في الأمن النفسي فيما يلي:

الوراثة مقابل البيئة: عامل البيئة لا يُحدد منفردًا درجة الأمن النفسي لدى الفرد، وكذلك عامل الوراثة؛ لذا لا يكون لأحدهما السبب المباشر والرئيسي للأمن النفسي، أو انعدامه، ولكن درجة الأمن النفسي يحددها التفاعل بين الوراثة والبيئة معًا على الإنسان (الخضري،٢٠٠٣).

التنشئة الاجتماعية: من أولى الاحتياجات النفسية للفرد منذ ولادته هو الشعور بالأمن النفسي الذي بدوره يوفر الشعور بالحب والتقبل والانتماء، وتقع المسئولية على كاهل الوالدين في إشباع هذا الشعور بشكل مُرضي (الكافوري ،٢٠٢٣).

المساندة الاجتماعية: شعور الفرد بالدعم والمساندة من قبل الآخرين يساعده في التغلب على التحديات؛ وبالتالي إحساسه بالأمن والأمان.

الاستقرار الأسري: الترابط والاستقرار الأسري وتوفر مناخ أسري سوي يتسم بالهدوء والقدرة على إدارة الخلافات يزيد من شعور الفرد بالأمن.

الصحة النفسية: والتي تعزز بدورها الشعور بالأمن لدى الفرد وتمنحه السكينة والطمأنينة وتبعد به مسافات عن الخوف والتوتر، فيحقق التوافق مع نفسه ومجتمعه وتزداد ثقته بنفسه؛ مما يُسهم في الوصول إلى النضج والقدرة علي الاستمتاع بالحياة.

العوامل الاقتصادية: الدخل المادي للفرد الذي يوفر له احتياجاته الأساسية يدعم شعور الفرد بالأمن والاستقرار (عبدالعال، ٢٠٠٤).

ومما سبق عرضه نجد أن الأمن النفسي يُعد بمثابة السلمة النفسية الأولى على درج الحياة، والتي حين يقف عليها الفرد متزنًا ومطمئنًا يستطيع أن يصعد على هذا الدرج بارتياح وتوافق قادرًا على مواجهه التحديات محققًا نجاح ونضج يؤهله للتعامل مع متطبات الحياة.

ثالثاً: الاندماج الاجتماعي: Social Integration

يتضمن مفهوم الاندماج الاجتماعي في ذاته عدة مفاهيم مرتبطة منها مفهوم التكيف الاجتماعي، الفعالية الاجتماعية، التمكين الاقتصادي، والتأهيل الاجتماعي، وهو مفهوم يشير إلى العمليات والأساليب التي تُسهم في خروج الفرد من حالة الوحدة والعزلة والانسحاب الاجتماعي والدخول في حالة أكثر التعايش مع الآخرين والمشاركة الفعَّالة والتكيف (الفيروزآبادي ،٢٠٠٨).

مهارات الاندماج الاجتماعي

هناك أربع مهارات تساعد على عملية الاندماج الاجتماعي وتتمثل في:

– مهارات الاتصال: وتُشير إلى قدرة الفرد على إرسال واستقبال المعلومات سواء بشكل لفظي أو غير لفظي، والقدرة على فهم فحواها، وتكوين رد الفعل المناسب.

– مهارات وجدانية: تُسهم هذه المهارات في تسهيل بناء الفرد لعلاقات صحية مع الآخرين، والقدرة على إدارة الحوار والتفاعل معهم في إطار من التعاطف والمشاركة الوجدانية.

– مهارات توكيد الذات: تتمثل هذه المهارات في قدرة الفرد على التعبير عن آراءه ومشاعره بشكل سوى، والقدرة على إدارة الضغوط الحياتية.

– مهارات الضبط والمرونة الاجتماعية والانفعالية: وتُشير إلى قدرة الفرد على التحكم بدرجة مرتفعة من المرونة في سلوكياته وأفعاله وخاصة في المواقف التفاعلية مع الآخرين، وتعديل

سلوكه طبقًا لما يطرأ من تغيرات على الموقف ذاته، وتحديد السلوك الاجتماعي المناسب للموقف، وكذلك اختيار التوقيت المناسب للسلوك (محمود ونصار، ٢٠١٩).

وبناءً على ما تقدم من الأطر النظرية وطبيعة عينة الدراسة قامت الباحثتان بتحديد أبعاد الاندماج الاجتماعي في:

- **العلاقات الاجتماعية**

ويقصد به شعور الطالب أنه مرغوب ومحبوب من قبل الآخرين (الزملاء، الأساتذة .....) وأن الآخرين يحترمونه ويُقدرونه وينظرون له نظرة إيجابية ويتفهمون طبيعته ويثقون به ويتيحون له فرص التعبير عن رأيه.

- **الدعم الاجتماعي**

ويشمل الدعم العاطفي والمادي والمعنوي الذي يتلقاه الفرد من شبكة علاقاته الاجتماعية.

- **التقبل الاجتماعي**

وتعنى المبادرة في التحدث مع الآخرين والتعاون معهم والمشاركة الإيجابية والتفاعل الاجتماعي بين الأفراد في الأنشطة والمواقف الحياتية المختلفة والمناسبات الاجتماعية والأعمال التطوعية وتكوين علاقات اجتماعية ناجحة.

فالاندماج الاجتماعي لدى طالب الدراسات العليا يتمثل في كل من العلاقات الاجتماعية ، الدعم الاجتماعي، التقبل الاجتماعي حيث توافر علاقات اجتماعية بنَّاءة داخل مناخ البيئة الجامعية مع وجود الدعم الذي يحفزه على النجاح والوصول لهدفه، وإحساسه بأنه مقبول من قبل الآخرين ومرحب به كعضو داخل مجتمعهم يُسهل عليه عملية الاندماج الذي بدوره يُسهم في نجاحه الأكاديمى بشكل خاص ونجاحه في الحياة بشكل عام.

الدراسات السابقة:

هدفت دراسة خلاف وزيوش (٢٠٢٤) إلى فهم الأثر الاجتماعي المترتب على تطبيق إجراءات الأمن السيبراني في الوسط الأكاديمي من حيث تأثيره على السلوكيات والعلاقات بين أفراد المجتمع الأكاديمي، وتم اتباع المنهج الوصفي، بتطبيق أداة الاستمارة مكونة من خمس محاور منها الوعي بأهمية الأمن السيبراني، وتكونت العينة من ٤٩ (٢٥ أستاذًا جامعياً، ١٥موظفًا، ٩ طلاب بمرحلة الدكتوراه) وتوصلت نتائج البحث إلى أن هناك وعي بأهمية الأمن السيبراني بين الموظفين، كما أن هناك إجراءات تتخذ لحماية الأجهزة الأكاديمية، وأن استخدام الأمن السيبراني يُساهم في تحسين سلوكيات الموظفين، بالإضافة إلى تأثيره على سمعة المؤسسات الأكاديمية.

وهدفت دراسة (العازمي، ٢٠٢٤) إلى التعرف على واقع الأمن السيبراني وعلاقته بالأمن النفسي في التعليم بدولة الكويت من وجهة نظر المعلمات، وتم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي واستبانة الأمن السيبراني ومقياس الأمن النفسي بعد التحقق من خصائصهم السيكومترية، على عينة تكونت من (٣٥٣) معلمة من معلمات المرحلة الثانوية، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين الوعي بالأمن السيبراني والأمن النفسي عند معلمات المرحلة الثانوية بدولة الكويت.

وهدفت دراسة عطيف (٢٠٢٣) إلى التعرف على درجة الوعي بالأمن السيبراني، والكشف عن واقع التحول الرقمي والعلاقة بينهما من وجهة نظر مشرفي ومشرفات إدارة التعليم بمنطقة جازان، حيث تكون مجتمع الدراسة من جميع مشرفي ومشرفات إدارة التعليم بمنطقة جازان، والبالغ عددهم (٥٧٦) مشرفا ومشرفة، تم اختيار (٢٥٧) مشرف ومشرفة، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، حيث تم بناء استبانة تكونت من محورين الأول لقياس درجة الوعي بالأمن السيبراني، تكونت من (١٩) فقرةً توزعت على بعدين درجة الوعي بمفاهيم الأمن السيبراني، ودرجة الوعي بمخاطر الأمن السيبراني والانتهاكات، والثاني يقيس واقع التحول الرقمي في إدارة تعليم جازان، مكونة من (٢١) فقرةً، توزعت على أربعة أبعاد: (البنية التحتية التكنولوجية والتشريعات، المهارات الرقمية، التمويل اللازم السياسات الإدارية الداعمة للتحول الرقمي)، تم التأكد من صدق أداة الدراسة وثباتها. وتوصلت الدراسة إلى أن درجة الوعي بالأمن السيبراني عالية، كما تبين أن درجة الوعي بمفاهيم الأمن السيبراني عالية، والوعي بالمخاطر والانتهاكات بالأمن السيبراني (٣.٤٥)، كما تبين وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين الوعي بالأمن السيبراني والتحول الرقمي.

وفي دراسة (Hong, et. al., 2023) اقترح نموذجًا موسعًا يفترض أن تأثير المستوى التعليمي للمجتمع عامل وسيط للعلاقة بين الوعي بالأمن السيبراني والمعارف والسلوك. باستخدام التعرض لبيئات عمل متنوعة كممثل للتأثير، تم إجراء مسح واسع النطاق يتبنى استبيان الجوانب الإنسانية لأمن المعلومات (HAIS-Q) مع ثلاث مجموعات من المشاركين، وهي ٨٥٢ طالبًا من الصف الأول إلى الثالث، و٣٢٥ طالبًا في السنة النهائية بالجامعة (العمر = ١٨-٢٥) و٤٧٥ موظفًا بدوام كامل (العمر = ١٨-٥٠) في مدينتين في الصين. توصلت النتائج إلى وجود تفاعل بين التعرض للعمل وأبعاد الأمن السيبراني. وأوضحت النتائج أن هناك علاقة بين الوعي بالأمن السيبراني للأفراد في معارفهم وسلوكهم والتأثير الاجتماعي لبيئات العمل المختلفة.

هدف بحث المطيري (٢٠٢٣) إلى التعرف على ممارسة الأنشطة الترويحية وعلاقتها بالأمن النفسي ومستوى التكيف الاجتماعي للطلاب المغتربين بجامعة دمياط، واعتمد البحث على المنهج الوصفي. وتمثلت أدوات البحث في استمارة استبيان الأنشطة الترويحية للطلاب المغتربين بجامعة دمياط، ومقياس الأمن النفسي للطلاب المغتربين، ومقياس التكيف الاجتماعي للطلاب المغتربين، وتم تطبيقها على عينة عمدية قوامها (٣٨٠) طالب وطالبة من الطلاب المغتربين من محافظات مصر إلى جامعة دمياط من الممارسين للأنشطة الترويحية بجامعة دمياط والمقيدين بالفرق الدراسية الأربعة. وجاءت نتائج البحث مؤكدة على أن ممارسة الأنشطة الترويحية بأنواعها ترفع مستوى الأمن النفسي والتكيف الاجتماعي للطلاب المغتربين بجامعة دمياط.

وفي دراسة الشنيطي وغانم (٢٠٢٣) للكشف عن فاعلية برنامج مقترح في علم النفس السيبراني لتنمية الأمن الفكري والاندماج النفسي والمعرفي لدى طلبة كلية التربية شعبة علم النفس، قامت الباحثتان ببناء برنامج مقترح في علم النفس السيبراني، ودليل للمعلم للاسترشاد به أثناء تدريس البرنامج المقترح، وقامت بإعداد: (اختبار تحصيلي لقياس تحصيل الطلاب لموضوعات البرنامج المقترح – مقياس الأمن الفكري – مقياس الاندماج النفسي والمعرفي)، وتكونت عينة البحث من (٥٠) طالبًا وطالبة من طلبة الفرقة الثالثة شعبة علم النفس بكلية التربية جامعة الزقازيق كمجموعة تجريبية، وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي، ومقياس الأمن الفكري، ومقياس الاندماج النفسي والمعرفي ككل وفي الأبعاد الفرعية كل على حدة لصالح التطبيق البعدي؛ مما يدل على فاعلية البرنامج المقترح في تنمية التحصيل والأمن الفكري والاندماج النفسي والمعرفي لدى عينة البحث.

وكشفت دراسة جودة والأشقر (٢٠٢٢) عن ممارسة الأنشطة الطلابية وعلاقتها بالأمن النفسي والاندماج الاجتماعي لدى الوافدين في البيئة الجامعية. واعتمد على المنهج الوصفي (الدراسات المسحية والارتباطية)، واستخدمت أدوات: مقياس ممارسة الأنشطة، والأمن النفسي، والاندماج الاجتماعي للوافدين، وطبقت على عينة من الطلاب الوافدين بالدول العربية قوامها (٦٤٠) طالبًا وطالبة مقسمين إلى (٤٤١) وافدًا بالكليات النظرية، و(١٩٩) وافدًا بالكليات العملية من المترددين جميعهم على نادي إدارة الطلاب الوافدين والممارسين للأنشطة الطلابية بجامعة المنصورة الدارسين بالفرقة الدراسية الثانية فأعلى، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين استجابات الطلاب الوافدين في ممارسة

الأنشطة الطلابية والأمن النفسي والاندماج الاجتماعي، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في ممارسة الأنشطة الطلابية للوافدين وأبعاد النشاط السياحي، والاجتماعي، والرياضي بين الطلاب الوافدين الذكور والإناث لصالح الوافدين الذكور.

وفي دراسة الحبيب (٢٠٢٢) للتعرف على درجة الوعي بمفاهيم الأمن السيبراني، ودرجة الوعي بتطبيقات الأمن السيبراني، وأبرز سُبل تعزيز الوعي بالأمن السيبراني لدى طلاب وطالبات الدراسات العليا بكلية التربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية من وجهة نظرهم، ولتحقيق هذا الهدف استخدم المنهج الوصفي المسحي، وقد تمثلت أهم نتائج الدراسة في أن أفراد مجتمع الدراسة تتوافر لديهم درجة (عالية) من الوعى بمفاهيم الأمن السيبراني، وهو ما يُشير إلى سعة اطلاع أفراد مجتمع الدراسة على خطورة التفريط بالأمن السيبراني، وأهمية الوعي به، وأن أفراد مجتمع الدراسة يملكون درجة (عالية) من الوعي بتطبيقات الأمن السيبراني، وهو ما يُشير إلى ارتفاع مستوى معرفة أفراد مجتمع الدراسة بتطبيقات الأمن السيبراني. وأن أفراد مجتمع الدراسة موافقون على سُبل تعزيز الوعي بالأمن السيبراني. وأوصت الدراسة بتفعيل كلية التربية لعدد من الإجراءات التي تُساهم في رفع درجة الوعي بالأمن السيبراني لدى طلاب وطالبات الدراسات العليا بالكلية.

وهدفت دراسة (الشريف، ٢٠٢٢) إلى معرفة تأثير بعض شبكات التواصل الاجتماعي على الشعور بالأمن النفسي لدى عينة من طلبة جامعة أم القرى، واستخدمت مقياس شبكات التواصل الاجتماعي، ومقياس الأمن النفسي، وتم تطبيقهما على عينة من (١٥٠) طالبًا ، وأسفرت النتائج علي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة في الأمن النفسي تبعًا لمتغير الجنس لصالح الإناث ووجود فروق في متوسط درجات أفراد العينة في الأمن النفسي تبعًا لمتغير المرحلة الدراسية، وكانت لصالح مرحلة الدراسات العليا، ونتج أيضًا وجود علاقة ارتباطية طردية بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والأمن النفسي.

وهدفت دراسة (عبد الرحيم، ٢٠٢١) إلى معرفة العلاقة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والشعور بالأمن النفسي لدى طلاب كلية الآداب بجامعة النيلين، استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي من خلال تطبيق مقياس استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، ومقياس الشعور بالأمن النفسي لدى طلاب كلية الآداب بجامعة النيلين على عينة بلغ حجمها (١٥٠) طالبًا وطالبة، وأظهرت نتائج الدراسة إلى أن درجة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلاب كلية الآداب بجامعة النيلين مرتفعة، ودرجة الشعور بالأمن النفسي منخفضة، كما وجدت علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي

والشعور بالأمن النفسي لدى أفراد العينة، وكذلك وجدت فروق دالة إحصائيًا في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي تبعًا للنوع لصالح الإناث، وأمكن التنبؤ بالشعور بالأمن النفسي من خلال استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى عينة الدراسة.

وفي دراسة الحارثي، ونصر(٢٠٢١) للتحقق من فاعلية برنامج تدريبي توكيدي لتعزيز بعض جوانب الصحة النفسية الإيجابية والهوية الثقافية، والأمن النفسي لدى طلاب جامعة الباحة المعرضين لخطر الإيذاء السيبراني، تكونت عينة الدراسة من (٤٠) طالبًا من طلاب مرحلة البكالوريوس بكلية التربية جامعة الباحة، واشتملت الأدوات على البرنامج التدريبي التوكيدي، ومقياس الصحة النفسية الإيجابية، ومقياس الهوية الثقافية، ومقياس الأمن النفسي، ومقياس الإيذاء السيبراني، وأسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الأمن النفسي، ومقياس الإيذاء السيبراني لصالح القياس البعدي، كما وجدت فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية، ومتوسطات درجات المجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس الأمن النفسي، ومقياس الإيذاء السيبراني لصالح المجموعة التجريبية، أيضًا عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والمتابعة على مقياس الأمن النفسي، ومقياس الإيذاء السيبراني.

وجاءت دراسة مكطوف (٢٠٢١) للتعرف على مستوى الاندماج الاجتماعي ومستوى المرونة النفسية لدى طلبة جامعة الموصل من النازحين، والعلاقة بين الاندماج الاجتماعي والمرونة النفسية لدى طلبة الجامعة، والفروق في العلاقة بين الاندماج الاجتماعي والمرونة النفسية لدى طلبة الجامعة من النازحين وفقًا لمتغير (الجنس، التخصص). وتكونت عينة البحث الأساسية من (٢٠٠) طالبًا وطالبة، واستخدم مقياس الاندماج الاجتماعي ومقياس للمرونة النفسية، وتوصلت النتائج إلى أن مستوى الاندماج الاجتماعي والمرونة النفسية لدى طلبة الجامعة من النازحين ضمن المستوى المتوسط، وأن هناك علاقة ايجابيه دالة إحصائيًا بين الاندماج الاجتماعي والمرونة النفسية، كما وجدت فرق دالة إحصائيًا في الاندماج الاجتماعي تبعًا لمتغير الجنس ولصالح الذكور وهناك فرق تبعًا للتخصص لصالح العلمي، ويوجد فرق دال إحصائيًا في المرونة النفسية تبعًا لمتغير الجنس ولصالح الذكور وهناك فرق تبعًا للتخصص ولصالح العلمي.

وهدفت دراسة (Al Qudah, et.al. 2020) إلى استكشاف العلاقة بين التنمر الإلكتروني والأمن النفسي والوحدة النفسية والعمر، وسعت إلى تحديد القوة التنبؤية لهذه المتغيرات الثلاثة

على التنمر الإلكتروني بين طلاب الجامعات. كان المشاركون ٤٢٦ طالبًا وطالبة من طلاب الجامعات السعودية تتراوح أعمارهم بين ١٨ و٣٦ عامًا (المتوسط الحسابي = ٢١.٠٠، الانحراف المعياري = ٢.٤٢). تم استخدام ثلاثة مقاييس لاستكشاف التنمر الإلكتروني والأمن النفسي والوحدة. كشف تحليل البيانات أن ١٧.٦٪ من المشاركين كانوا متنمرين إلكترونيين. تم العثور على فروق ذات دلالة إحصائية في التنمر الإلكتروني حسب الجنس (لصالح الذكور). بينما لم توجد فروق في الأمن النفسي. تم العثور على علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين التنمر الإلكتروني من جهة والأمن النفسي والوحدة والعمر من جهة أخرى. كشفت النتائج أيضًا أنه يمكن التنبؤ بالتنمر الإلكتروني بين طلاب الجامعات من خلال الوحدة النفسية والعمر. الوحدة النفسية هي أفضل مؤشر للتنمر الإلكتروني. فسّر هذا البحث ٠.٢٨٤% من حالات التنمر الإلكتروني، بينما فسّر العمر والوحدة النفسية ٠.٣٣٩% منها.

وهدفت دراسة القحطاني (٢٠١٩) إلى التعرف على مدى توفر الوعي بالأمن السيبراني لدى طلاب وطالبات الجامعات السعودية من منظور اجتماعي من وجهة نظرهم؛ من خلال التعرف على آرائهم حول المفهوم الأقرب له وأهم الجرائم التي يتعامل معها وطرق الوقاية المجتمعية من جرائم الفضاء السيبراني والمعوقات المجتمعية لتحقيق الوقاية من هذه الجرائم، ومن ثم الاندماج الاجتماعي، وقد استخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي بأسلوب العينة، واعتمدت على استخدام الدراسة الوصفية بالتطبيق على عينة عشوائية من طلاب وطالبات الجامعات السعودية في المستويات الدراسية المختلفة، وبلغت عينة الدراسة (٤٨٦) طالباً وطالبة، واعتمدت الدراسة على الاستمارة الإلكترونية لتجميع البيانات، وجاءت النتائج بأن أقرب مفهوم للأمن السيبراني من وجهة نظر عينة الدراسة هو "استخدام مجموعة من الوسائل التقنية والتنظيمية والإدارية لمنع الاستخدام غير المصرح به، ومنع سوء الاستغلال واستعادة المعاملات الإلكترونية، ونظم الاتصالات والمعلومات التي تحتويها"، في حين جاءت جريمة "الاحتيال الإلكتروني/النصب الإلكتروني" كأكثر جريمة يتعامل معها الأمن السيبراني؛ كما جاءت النتائج بوجود معوقات اجتماعية له في تحقيق الوقاية للمجتمع السعودي، وأن أهم هذه المعوقات هو التطور الهائل في نظم المعلومات، ووسائل التكنولوجيا التي يتعامل معها أفراد الأسرة دون المعرفة الكاملة لمشكلات هذه الوسائل وكيفية تجنبها.

وفي دراسة السميح (٢٠١٩) التي هدفت إلى التعرف على تأثير إدمان الإنترنت في الاندماج الجامعي ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب جامعة أم القرى، كذلك هدف هذا البحث إلى التنبؤ بالاندماج الجامعي ومستوى الطموح من خلال درجة إدمان الإنترنت لديهم، وطبقًا هذا

البحث على عينة عشوائية مكونة من (١٦٨) طالبًا من طلاب جامعة أم القرى، واستخدم الباحث اختبار يونج لإدمان الإنترنت ترجمة وتقنين (إبراهيم،٢٠٠٩)، ومقياس الاندماج الجامعي إعداد (عفيفي، ٢٠١٦)، ومقياس مستوى الطموح إعداد (الباحث)، وكشفت نتائج البحث عن وجود تأثير سلبي لإدمان الإنترنت في الاندماج الجامعي لدى عينة من طلاب جامعة أم القرى، كما كشفت نتائج البحث عن أنه يمكن التنبؤ بالاندماج الجامعي لدى عينة من طلاب جامعة أم القرى من خلال درجة إدمان الإنترنت لديهم.

التعقيب على الدراسات السابقة:

– استخدم المنهج الوصفي في معظم الدراسات مثل (خلاف وزيوش ٢٠٢٤، العازمي ٢٠٢٤، المطيري، ٢٠٢٣، الحبيب ٢٠٢٢، القحطاني ٢٠١٩)، حيث ركز على وصف الظواهر وتحليلها، كما استخدم المنهج الارتباطي في دراسات مثل (العازمي ٢٠٢٤، جودة والأشقر ٢٠٢٢) لفحص العلاقات بين المتغيرات (مثل الأمن السيبراني والأمن النفسي)، واستخدم المنهج التجريبي في دراسات مثل (الشنيطي وغانم ٢٠٢٣، الحارثي ونصر ٢٠٢١) لقياس فاعلية برامج تدريبية أو توعوية، والمنهج المسحي مثل دراسة (الحبيب ٢٠٢٢، جودة والأشقر، ٢٠٢٢).

– حجم العينات تراوح بين صغير (٤٩ في دراسة خلاف وزيوش) وكبير (١٦٥٢ في دراسة Hong, et. al., 2023).

– فئات العينات شملت الطلاب والمعلمين (العازمي،٢٠٢٤؛ الشنيطي وغانم ٢٠٢٣؛ Al Qudah, et.al. 2020)، الوافدين والمغتربين (جودة والأشقر ٢٠٢٢، المطيري ٢٠٢٣)، فئات خاصة (النازحين في دراسة مكطوف ٢٠٢١، المعرضين للإيذاء السيبراني في دراسة (الحارثي ونصر ٢٠٢١).

– بالنسبة إلى مستوى الأمن السيبراني أظهرت دراسات مثل: (الجنبي ٢٠٢٢، القحطاني ٢٠١٩) أن العينات لديها وعي مرتفع بمفاهيم الأمن السيبراني، كما جاء مستوى الأمن النفسي مرتفع في دراسات ربطته بالأنشطة الترويحية (المطيري ٢٠٢٣) أو البرامج التدريبية (الحارثي ونصر ٢٠٢١). وجاء مستوى الأمن النفسي منخفض في (عبد الرحيم ٢٠٢١).

– وجدت علاقة بين الأمن النفسي والأمن السيبراني في دراسة (العازمي ٢٠٢٤، الحارثي ونصر ٢٠٢١) حيث وجدت ارتباطًا إيجابيًا، حيث يقلل الوعي السيبراني من القلق النفسي، ووجدت علاقة بين الأمن السيبراني والاندماج الاجتماعي في دراسة (جودة والأشقر ٢٠٢٢) حيث ربطت ممارسة الأنشطة الطلابية (التي تشمل توعية سيبرانية) بتحسين الاندماج، وجاء

التأثير السلبي لغياب الأمن السيبراني مثل: إدمان الإنترنت في دراسة (السميح، ٢٠١٩)؛ مما أدى إلى انخفاض الاندماج الجامعي، بينما دراسة(Hong, et. al., 2023) بينت أن هناك علاقة بين الوعي بالأمن السيبراني للأفراد في معارفهم وسلوكهم والتأثير الاجتماعي لبيئات العمل المختلفة لدى عينة الدراسة.

-الاندماج الاجتماعي تعززه الأنشطة الطلابية (جودة والأشقر ٢٠٢٢، المطيري ٢٠٢٣)، ويتأثر سلبًا بإدمان الإنترنت (السميح، ٢٠١٩) أو النزوح (مكطوف ٢٠٢١).

- الأمن السيبراني يرتبط إيجابيًا بتحسين الأمن النفسي والاندماج، خاصة عند دمجه مع برامج توعوية أو أنشطة اجتماعية.

- دراسة الشريف (٢٠٢٢) وجدت أن الإناث يتمتعن بمستوى أعلى من الأمن النفسي مقارنة بالذكور، بينما دراسات مثل: مكطوف (٢٠٢١)، جودة والأشقر (٢٠٢٢) أظهرت العكس، حيث كان الذكور أكثر مرونة نفسية واندماجًا اجتماعيًا، ودراسة عبد الرحيم (٢٠٢١) أشارت إلى أن الإناث يستخدمن وسائل التواصل الاجتماعي أكثر، مما قد يؤثر سلبًا على انغماسهن في التفاعلات الواقعية، ودراسة جودة والأشقر (٢٠٢٢) وجدت أن الذكور أكثر اندماجاً اجتماعيًا للمشاركة في الأنشطة الطلابية (السياحية، الرياضية، الاجتماعية).

- دراسة الشريف (٢٠٢٢) وجدت أن طلاب الدراسات العليا يتمتعون بأمن نفسي أعلى من طلاب المراحل الأولى، وكشفت دراسة مكطوف (٢٠٢١) أن طلاب التخصصات العلمية كانوا أكثر اندماجًا اجتماعيًا ومرونة نفسية من طلاب التخصصات الأدبية.

- الدراسات أظهرت أن الفروق بين المجموعات طبقًا لـ (الجنس، نوع الدراسة، الوضع الاجتماعي) تؤثر بشكل كبير على الأمن النفسي والاندماج الاجتماعي؛ مما يستدعي تدخلات مخصصة لكل فئة. كما أن البرامج الموجهة (كالتدريب أو التوعية السيبرانية) أثبتت فاعليتها في سد هذه الفجوات.

كما تم الاستفادة من الدراسات السابقة في الاهتداء إلى بعض المصادر العربية التي تناولت موضوع الدراسة، وصياغة مشكلة ومنهجية الدراسة، والاسهام في بناء الأدب النظري للدراسة، وتصميم أدوات الدراسة، ومناقشة النتائج التي توصلت إليها الدراسة.

ومن خلال تحليل نتائج الدراسات السابقة يتضح مدي ترابط المتغيرات البحثية (الأمن السيبراني – الأمن النفسي – الاندماج الاجتماعي) فوجود بيئة رقمية آمنة على مستوى التعاملات الإلكترونية والبيانات الشخصية يوفر مناخ يسوده الشعور بالأمن النفسي، والذي حال

تواجده يتزامن معه إمكانية حدوث الاندماج الاجتماعي لطلاب وطالبات الدراسات العليا داخل بيئتهم الجامعية بعناصرها المتعددة، فتكتمل دائرة النجاح الأكاديمي؛ ومن ثم النجاح الحياتي.

فروض الدراسة:

١- مستوي الوعي بالأمن السيبراني والأمن النفسي والاندماج الاجتماعي لدى طلاب الدراسات العليا مرتفع.

٢- توجد علاقة ارتباطية بين الوعي بالأمن السيبراني والأمن النفسي لدى طلاب الدراسات العليا.

٣- توجد علاقة ارتباطية بين الوعي بالأمن السيبراني والاندماج الاجتماعي لدى طلاب الدراسات العليا.

٤- توجد علاقة ارتباطية بين الأمن النفسي والاندماج الاجتماعي لدى طلاب الدراسات العليا.

٥- تشكل العلاقات بين الأمن النفسي كمتغير وسيط والوعي بالأمن السيبراني كمتغير مستقل والاندماج الاجتماعي كمتغير تابع –نموذجًا بنائيًا –لدى طلاب الدراسات العليا.

٦- توجد تأثيرات مباشرة وغير مباشرة للنموذج البنائي المفترض للعلاقات بين الأمن النفسي (كمتغير وسيط) والوعي بالأمن السيبراني (كمتغير مستقل) والاندماج الاجتماعي (كمتغير تابع) لدى طلاب الدراسات العليا.

٧- توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسط درجات طلاب الدراسات العليا على مقياس الوعي بالأمن السيبراني والأمن النفسي والاندماج الاجتماعي طبقًا لمتغير (النوع، نوع الدراسة والحالة الاجتماعية.

تاسعاً الطريقة وإجراءات الدراسة:

منهج الدراسة:

نظرًا لطبيعة الدراسة الحالية التي تسعى للكشف عن العلاقات الارتباطية المتبادلة بين متغيرات الدراسة، وفضلًا عن معرفة دور الأمن السيبراني في تعديل العلاقة الارتباطية بين الأمن النفسي والاندماج الاجتماعي، ودراسة الفروق بين مجموعات الدراسة وفقًا (النوع–نوع الدراسة– الحالة الاجتماعية) استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي الارتباطي المقارن.

عينة الدراسة:

استخدمت الدراسة عينة استطلاعية وأخرى أساسية، بلغ قوام العينة الاستطلاعية (٨٥) طالبًا وطالبة من طلاب الدراسات العليا، وتم تحديد الخصائص السيكومترية للمقاييس المستخدمة في الدراسة لحساب الصدق والثبات، أما العينة الأساسية فتكونت من (٢٠١) طالب من طلاب وطالبات الدراسات العليا بكلية التربية جامعة المنيا للتأكد من فروض الدراسة، والجدول (١) يبين توزيع عينة الدراسة على المتغيرات الديموجرافية.

جدول (١) توزيع عينة الدراسة على المتغيرات الديموجرافية

المتغير		العدد	النسبة
النوع	أنثي	169	84.1
	ذكر	32	15.9
	المجموع	201	100.0
نوع الدراسة	الدبلوم المهني	54	26.9
	الدبلوم الخاص	22	10.9
	دبلوم العام الواحد	125	62.2
	المجموع	201	100.0
الحالة الاجتماعية	غير متزوج	144	71.6
	متزوج	57	28.4
	المجموع	201	100.0

يتضح من الجدول السابق أن:

- توزيع العينة حسب النوع الإناث ١٦٩ بنسبة (٨٤.١%) والذكور ٣٢ بنسبة (١٥.٩%) حيث تشكل الإناث غالبية العينة (أكثر من ٨٠%).
- توزيع العينة حسب نوع الدراسة الدبلوم المهني ٥٤ (٢٦.٩%)، الدبلوم الخاص ٢٢ (١٠.٩%) دبلوم العام الواحد ١٢٥ (٦٢.٢%)، الغالبية العظمى من العينة تنتمي إلى فئة دبلوم العام الواحد (أكثر من ٦٠%).
- توزيع العينة حسب الحالة الاجتماعية غير متزوج ١٤٤ (٧١.٦%)، متزوج ٥٧ (٢٨.٤%)، الغالبية العظمى من العينة غير المتزوجين.

أدوات الدراسة:

١. مقياس الأمن النفسي (إعداد: الباحثتان)
٢. مقياس الوعي بالأمن السيبراني (إعداد: الباحثتان)
٣. مقياس الاندماج الاجتماعي (إعداد: الباحثتان)

– مقياس الأمن النفسي:

يهدف المقياس إلى قياس الأمن النفسي (الداخلي والخارجي) لدى طلبه الدراسات العليا، وقد تم إعداده من خلال الاستفادة من الأدبيات والدراسات السابقة مثل: دراسات كل من: النجار،

(٢٠٢٤)، المعاضيدي (٢٠٢٣)، الشريف (٢٠٢٢). بازيان (٢٠٢٢)، الحارثي، ونصر (٢٠٢١)، عبدالرحيم، الشخيبي، والجيزاني (٢٠٢٠)، السهلي(٢٠٢٠)، ويتكون المقياس من (٢٠) عبارة، تقيس بعدين (الأمن الداخلي، الأمن الخارجي) للأمن النفسي، وقد تم تقدير استجابة العينة على مفرداته وفقًا لمقياس ليكرت الخماسي، حيث تتراوح الدرجة الخاصة بكل عبارة من (٥ :١)، حيث يعطى البديل (موافق بشدة) خمس درجات، و(موافق) أربع درجات، و(موافق إلى حد ما) ثلاث درجات، و(غير موافق) درجتين، و(غير موافق بشدة) درجة واحدة، وتم تصحيح العبارات السلبية بالعكس وهي العبارات ارقام (٣، ٤، ٧، ٩، ١١، ١٥، ١٩، ٢٠).

- **الخصائص السيكومترية للمقياس**

أ- صدق المحتوي (صدق المحكمين):

تم عرض مقياس الأمن النفسي على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في علم النفس وعلم النفس التربوي؛ للتأكد من درجة مناسبة العبارات ووضوحها ومدى ملاءمتها للأبعاد التي وضعت لقياسها، وتم الاتفاق على أن المقياس مناسب بنسبة اتفاق ٨٠% فأكثر على عباراته وانتمائها لأبعاد المقياس، وتكون المقياس في صورته النهائية من (٢٠) عبارة.

ب-التجانس الداخلي كمؤشر لصدق البناء:

تم التأكد من صدق البناء لمقياس الأمن النفسي عن طريق حساب معاملات الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية لأبعاد لمقياس التي تنتمي إليه، والجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢) معاملات الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية لأبعاد مقياس الأمن النفسي على العينة الاستطلاعية

الأمن الداخلي		الأمن الخارجي	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
1	.647**	11	.745**
2	.742**	12	.555**
3	.581**	13	.567**
4	.562**	14	.772**
5	.715**	15	.570**
6	.600**	16	.788**
7	.699**	17	.043
8	.720**	18	.646**

9	.504**	19	.672**
10	.701**	20	.576**

يتضح من الجدول (٢) أن جميع معاملات الارتباط بين كل عبارة ودرجة البعد التي تنتمي إليه دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١)، ماعدا العبارة رقم (١٧) فهى غير دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠٥)؛ وتم حذف العبارة وحساب معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس والجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣) معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس الأمن النفسي على العينة الاستطلاعية

المتغير	الأمن الداخلي	الأمن الخارجي
الدرجة الكلية لمقياس الأمن النفسي	.873**	.895**

يتضح من جدول (٣) أن معامل الارتباط بين كل بعد (الأمن الداخلي، الأمن الخارجي) والدرجة الكلية للمقياس مرتفع ودال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١)، وبلغت قيمته (٠,٨٧٣-٠,٨٩٥)، وهذا يشير إلى الاتساق الداخلي؛ ومن ثم صدق البناء.

ج-الثبات (معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية):

تم حساب ثبات مقياس الأمن النفسي باستخدام معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية على العينة الاستطلاعية والجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤) معاملات الثبات لمقياس الأمن النفسي

الأبعاد	معامل ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية
الأمن الداخلي	.833	.838
الأمن الخارجي	.809	.815
الدرجة الكلية لمقياس الأمن النفسي	.852	.856

ويتضح من الجدول (٤) أن قيم معاملات الفا كرونباخ والتجزئة النصفية تراوحت ما بين (٠,٨٠٩-٠,٨٥٢)، (٠,٨١٥-٠,٨٥٦) للأبعاد وللمقياس ككل، وهذه القيم تدل على أن المقياس يتمتع بدرجة ثبات مرتفعة.

- مقياس الوعي بالأمن السيبراني:

يهدف المقياس إلى المعرفة بالممارسات التي يمتلكها الطلاب أثناء دراستهم بالجامعات لحماية المعلومات والأنظمة الحساسة من التهديدات السيبرانية من خلال فهم المخاطر المرتبطة

بالتهديدات الإلكترونية، وقد تم إعداده من خلال الاستفادة من الأدبيات والدراسات السابقة مثل: دراسات كل من: صفر (٢٠٢٤)، صالح، أبو ستة، عماشة، وحميدة (٢٠٢٤)، العنزي (٢٠٢٢)، صالح، عسران، السواط، منصور، وأبو عيشة (٢٠٢٠)، ويتكون المقياس من (١٦) مفردة، تقيس بعدين (البعد المعرفي والبعد السلوكي) للوعي بالأمن السيبراني، وقد تم تقدير استجابة العينة على مفرداته وفقًا لمقياس ليكرت الخماسي، حيث تتراوح الدرجة الخاصة بكل عبارة من (٥ :١)، حيث يعطى البديل (موافق بشدة) خمس درجات، و(موافق) أربع درجات، و(موافق إلى حد ما) ثلاث درجات، و(غير موافق) درجتين، و(غير موافق بشدة) درجة واحدة، وتم تصحيح العبارات السلبية بالعكس وهي العبارات ارقام (٢، ٣، ٨، ١١، ١٤، ١٥).

- **الخصائص السيكومترية للمقياس**

أ- صدق المحتوى (صدق المحكمين):

تم عرض مقياس الوعي بالأمن السيبراني على (٧) من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في علم النفس وعلم النفس التربوي، وتكنولوجيا المعلومات علوم الحاسوب؛ للتأكد من درجة مناسبة العبارات ووضوحها، ومدى ملاءمتها للأبعاد التي وضعت لقياسها، وتم الاتفاق على أن المقياس مناسب بنسبة اتفاق ٨٠% فأكثر على عباراته وانتمائها لأبعاد المقياس، وتكون المقياس في صورته النهائية من (١٦) عبارة، ويُعد اتفاق المحكمين بياناً لصدق محتوى المقياس.

ب-التجانس الداخلي كمؤشر لصدق البناء:

تم التأكد من صدق البناء لمقياس الوعي بالأمن السيبراني عن طريق حساب معاملات الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية لأبعاد لمقياس التي تنتمي إليه، والجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥) معاملات الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية لأبعاد مقياس الوعي بالأمن السيبراني على العينة الاستطلاعية

البعد المعرفي		البعد السلوكي	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
1	.689**	9	.607**
2	.614**	10	.637**
3	.640**	11	.604**
4	.755**	12	.498**
5	.717**	13	.469**

6	.644**	14	.614**
7	.703**	15	.506**
8	.694**	16	.654**

يتضح من الجدول (٥) أن جميع معاملات الارتباط بين كل عبارة ودرجة البعد التي تنتمي إليه دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١)، وتتراوح معاملات الارتباط ما بين (٠.٤٦٩-٠.٧٥٥)، وهذا يدل على الاتساق الداخلي، ومن ثم صدق البناء.

تم حساب معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس والجدول (٦) يوضح ذلك.

جدول (٦) معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس الوعي بالأمن السيبراني على العينة الاستطلاعية

المتغير	البعد المعرفي	البعد السلوكي
الدرجة الكلية لمقياس الوعي بالأمن السيبراني	.897**	.813**

يتضح من جدول (٦) أن معامل الارتباط بين كل بعد (البعد المعرفي، والبعد السلوكي) والدرجة الكلية للمقياس مرتفع ودال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١)، وبلغت قيمته (٠,٨٩٧-٠,٨١٣)، وهذا يشير إلى الاتساق الداخلي ومن ثم صدق البناء.

ج-الثبات (معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية):

تم حساب ثبات مقياس الوعي بالأمن السيبراني باستخدام معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية على العينة الاستطلاعية والجدول (٧) يوضح ذلك.

جدول (٧) معاملات الثبات لمقياس الوعي بالأمن السيبراني

الأبعاد	معامل ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية
البعد المعرفي	.831	.875
البعد السلوكي	.869	.829
الدرجة الكلية لمقياس الوعي بالأمن السيبراني	.825	.842

ويتضح من الجدول (٧) أن قيم معاملات الفا كرونباخ والتجزئة النصفية تراوحت ما بين (٠,٨٢٥ - ٠,٨٦٩)، (٠,٨٢٩-٠,٨٧٥) للأبعاد وللمقياس ككل، وهذه القيم تدل على أن المقياس يتمتع بدرجة ثبات مرتفعة.

- مقياس الاندماج الاجتماعي:

يهدف المقياس إلى قياس الاندماج الاجتماعي لدى طلبة الدراسات العليا من خلال اندماج الطالب في المجتمع وتفاعله مع الآخرين ومشاركته في الأنشطة والفعاليات الاجتماعية المختلفة، وقد تم إعداده من خلال الاستفادة من الأدبيات والدراسات السابقة مثل دراسات كل

من: مكطوف (٢٠٢١)، كريم (٢٠١٨)، علم الدين، و الزحيلي (٢٠٢٠)، جمال الدين، عبدالشافي وعتمان (٢٠١٦)، جودة والأشقر (٢٠٢٢)، ويتكون المقياس من (٢٤) عبارة، تقيس ثلاث أبعاد: العلاقات الاجتماعية (١١عبارةً)، الدعم الاجتماعي(٧ عباراتٍ)، التقبل الاجتماعي(٦ عباراتٍ)، وقد تم تقدير استجابة العينة على مفرداته وفقًا لمقياس ليكرت الخماسي، حيث تتراوح الدرجة الخاصة بكل عبارة من (٥ :١)، حيث يعطى البديل (موافق بشدة) خمس درجات، و(موافق) أربع درجات، و(موافق إلى حد ما) ثلاث درجات، و(غير موافق) درجتين، و(غير موافق بشدة) درجة واحدة، وتم تصحيح العبارات السلبية بالعكس وهي العبارات ارقام (٣، ٤، ٦، ١٢، ١٤، ١٥، ١٦، ٢٠، ٢١، ٢٣، ٢٤).

- **الخصائص السيكومترية للمقياس**

أ- صدق المحتوي (صدق المحكمين):

تم عرض مقياس الاندماج الاجتماعي على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في علم النفس وعلم النفس التربوي للتأكد من درجة مناسبة العبارات ووضوحها ومدى ملاءمتها للأبعاد التي وضعت لقياسها، وتم الاتفاق على أن المقياس مناسب بنسبه اتفاق ٨٠% فأكثر على عباراته وانتمائها لأبعاد المقياس، وتكون المقياس في صورته النهائية من (٢٤) عبارة.

ب-التجانس الداخلي كمؤشر لصدق البناء:

تم التأكد من صدق البناء لمقياس الاندماج الاجتماعي عن طريق حساب معاملات الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية لأبعاد لمقياس التي تنتمي إليه، والجدول (٨) يوضح ذلك.

جدول (٨) معاملات الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية لأبعاد مقياس الاندماج الاجتماعي على العينة الاستطلاعية

العلاقات الاجتماعية		الدعم الاجتماعي		التقبل الاجتماعي	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
1	.627**	12	.698**	19	.586**
2	.706**	13	.753**	20	.674**
3	.530**	14	.691**	21	.598**
4	.732**	15	.644**	22	.672**
5	.671**	16	.737**	23	.703**
6	.743**	17	.650**	24	.653**

7	.718**	18	.742**		
8	.799**				
9	.491**				
10	.551**				
11	.627**				

يتضح من الجدول (٨) أن جميع معاملات الارتباط بين كل عبارة ودرجة البعد التي تنتمي إليه دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١)، وتراوحت قيم معاملات الارتباط بين (٠,٤٩١-٠,٧٥٣) وتم حساب معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس والجدول (٩) يوضح ذلك.

جدول (٩) معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس الاندماج الاجتماعي على العينة الاستطلاعية

المتغير	العلاقات الاجتماعية	الدعم الاجتماعي	التقبل الاجتماعي
الدرجة الكلية لمقياس الاندماج الاجتماعي	.860**	.822**	.826**

يتضح من جدول (٩) أن معامل الارتباط بين أبعاد الاندماج الاجتماعي والدرجة الكلية للمقياس مرتفع ودال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١)، وبلغت قيمته (٠,٨٦٠-٠,٨٢٢، ٠,٨٢٦)، وهذا يشير إلى الاتساق الداخلي، ومن ثم صدق البناء.

ج-الثبات (معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية):

تم حساب ثبات مقياس الاندماج الاجتماعي باستخدام معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية على العينة الاستطلاعية والجدول (١٠) يوضح ذلك.

جدول (١٠) معاملات الثبات لمقياس الاندماج الاجتماعي

الأبعاد	معامل ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية
العلاقات الاجتماعية	.838	.808
الدعم الاجتماعي	.827	.803
التقبل الاجتماعي	.842	.823
الدرجة الكلية لمقياس الاندماج الاجتماعي	.890	.850

ويتضح من الجدول (١٠) أن قيم معاملات ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية تراوحت ما بين (٠,٨٢٧-٠,٨٩٠)، (٠,٨٠٣-٠,٨٥٠) للأبعاد(العلاقات الاجتماعية، الدعم الاجتماعي، التقبل الاجتماعي) وللمقياس ككل، وهذه القيم تدل على أن المقياس يتمتع بدرجة ثبات مرتفعة.

عاشراً نتائج الدراسة ومناقشتها:

النتائج الخاصة بالفرض الأول:

والذي ينص على: " مستوى الوعي بالأمن السيبراني والأمن النفسي والاندماج الاجتماعي لدى طلاب الدراسات العليا مرتفع".

تم استخدام الإحصاء الوصفي المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة في الوعي بالأمن السيبراني والأمن النفسي والاندماج الاجتماعي، الجدول (١١) يوضح ذلك.

جدول (١١) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في الوعي بالأمن السيبراني والأمن النفسي والاندماج الاجتماعي لعينة الدراسة

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط المرجح	المستوي التقييمي
البعد المعرفي	27.12	4.97	3.39	مرتفع
البعد السلوكي	30.87	4.46	3.86	مرتفع
الوعي بالأمن السيبراني	58.00	8.46	3.62	مرتفع
الأمن الداخلي	35.85	6.52	3.58	مرتفع
الأمن الخارجي	31.49	5.14	3.50	مرتفع
الأمن النفسي	67.33	10.62	3.54	مرتفع
العلاقات الاجتماعية	28.86	4.79	2.62	متوسط
الدعم الاجتماعي	27.28	5.63	3.90	مرتفع
التقبل الاجتماعي	28.95	3.96	4.83	مرتفع جدا
الاندماج الاجتماعي	85.09	12.88	3.55	مرتفع

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- جاءت متوسطات الوعي بالأمن السيبراني (٣.٦٢) والأمن النفسي (٣.٥٤) والاندماج الاجتماعي (٣.٥٥) جميعها عند مستويات مرتفعة؛ مما يدعم الفرض الأول.

- البعد السلوكي في الأمن السيبراني (٣.٨٦) أعلى من البعد المعرفي (٣.٣٩)، مما قد يشير إلى أن الطلاب يطبقون ممارسات الأمن السيبراني بشكل أفضل؛ مما يفهمونه نظريًا.

- متوسط التقبل الاجتماعي (٤.٨٣) كان "مرتفعًا جدًا"؛ مما يعكس بيئة جامعية داعمة، بينما العلاقات الاجتماعية (٢.٦٢) كانت "متوسطة"، مما قد يستدعي تعزيز الأنشطة التفاعلية بين الطلاب.

وتتفق تلك النتيجة مع نتائج دراسات كل من : خلاف وزيوش(٢٠٢٤)، ،عطيف (٢٠٢٣)، الحبيب (٢٠٢٢).بينما اختلفت مع نتائج دراسات كل من :عبد الرحيم (٢٠٢١)، مكطوف (٢٠٢١) وقد يرجع ذلك إلى الفئة المدروسة، وهم طلاب الجامعة حيث أن طلاب الدراسات العليا يختلفون عن طلاب الجامعة من حيث الآلفة بالجامعة وعناصرها المتنوعة، وتلك الألفة قد تُسهم في إحداث الشعور بالأمن النفسي والاندماج الاجتماعي لديهم بشكل عام ومرتفع؛ بالإضافة إلى أن العينة البحثية في دراسة(عبد الرحيم،٢٠٢١) كانت من مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي بشكل مرتفع؛ مما يعرضهم للعديد من الأخبار والمشاهد المصورة التي قد تثير بداخلهم مشاعر الخوف والتهديد الذي يعوق الشعور بالأمن النفسي.

واختلفت مع نتيجة دراسة مكطوف (٢٠٢١) الذي أوضح أن مستوي الاندماج الاجتماعي متوسط.

وترجع الباحثتان ارتفاع مستوي الوعي بالأمن السيبراني والأمن النفسي والاندماج الاجتماعي إلى:

- التعاون بين الطلاب في العمل بالمشاريع الجماعية عزز الاندماج وتبادل المعرفة الأمنية.
- المشاركة في الفعاليات الجامعية قللت من العزلة وزادت من الأمن النفسي.
- اهتمام الطلاب أنفسهم بحماية كيانهم الإلكتروني زاد من وعيهم بالأمن السيبراني.
- السياسات الجامعية الفعَّالة كأنظمة الحماية الإلكترونية بالجامعات لتشفير بيانات الطلاب وفرض كلمات مرور قوية.
- زيادة الوعي بأهمية الصحة النفسية ومتطلباتها بين الشباب مقارنة بالأجيال السابقة.

النتائج الخاصة بالفرض الثاني:

والذي ينص على: " توجد علاقة ارتباطية بين الوعي بالأمن السيبراني والأمن النفسي لدى طلاب الدراسات العليا، للتحقق من الفرض تم حساب معامل الارتباط بين الوعي بالأمن السيبراني والأمن النفسي لدى عينة الدراسة والجدول (١٢) يوضح ذلك.

جدول (١٢) معامل الارتباط بين الوعي بالأمن السيبراني والأمن النفسي لدى عينة الدراسة

المتغير	الأمن الداخلي	الأمن الخارجي	الأمن النفسي
البعد المعرفي	.267**	.377**	.346**
البعد السلوكي	.271**	.321**	.322**
الوعي بالأمن السيبراني	.299**	.390**	.373**

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط بين أبعاد الوعي السيبراني (المعرفي، السلوكي، الكلي) والأمن النفسي (الداخلي، الخارجي، الكلي) كانت إيجابية ودالة إحصائيًا وتروحت القيم بين (٠.٢٦٧ إلى ٠.٣٩٠) بمستوى دلالة ٠.٠٠١، ويشير هذا إلى أن تحسين الوعي السيبراني يرتبط بتحسين الأمن النفسي للطلاب، خاصة في جانب الأمن الخارجي (أعلى معامل: ٠.٣٩٠). ويدل ذلك على أن الطلاب الذين لديهم وعي بالأمن السيبراني يتمتعون بأمن خارجي أكثر.

وتتفق تلك النتيجة مع نتيجة دراسة العازمي (٢٠٢٤) حيث أوضحت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين الوعي بالأمن السيبراني والأمن النفسي.

وترجع الباحثتان الارتباط بين الوعي السيبراني والأمن النفسي بأن الوعي الأمني يعزز الشعور بالسيطرة على البيئة الرقمية؛ مما يقلل القلق والشعور بالتهديد ويزيد من الأمن النفسي، كما أن إدراك المخاطر السيبرانية (مثل الاختراق) يحفز اتخاذ إجراءات وقائية؛ مما يعزز الشعور بالأمن النفسي داخل الحرم الجامعي والمجتمع بشكل عام.

النتائج الخاصة بالفرض الثالث:

والذي ينص على: " توجد علاقة ارتباطية بين الوعي بالأمن السيبراني والاندماج الاجتماعي لدى طلاب الدراسات العليا، للتحقق من الفرض تم حساب معامل الارتباط بين الوعي بالأمن السيبراني والاندماج الاجتماعي لدى عينة الدراسة والجدول (١٣) يوضح ذلك.

جدول (١٣) معامل الارتباط بين الوعي بالأمن السيبراني والاندماج الاجتماعي لدى عينة الدراسة

المتغير	العلاقات الاجتماعية	الدعم الاجتماعي	التقبل الاجتماعي	الاندماج الاجتماعي
البعد المعرفي	.284**	.325**	.342**	.353**
البعد السلوكي	.245**	.262**	.280**	.291**
الوعي بالأمن السيبراني	.296**	.329**	.348**	.361**

يتضح من الجدول السابق أن:

– معاملات الارتباط للعلاقة بين الوعي بالأمن السيبراني والاندماج الاجتماعي كانت إيجابية ودالة إحصائيًا (٠,٣٦١).

– البعد المعرفي (٠.٣٥٣) ارتبط بقوة أكبر بالاندماج الاجتماعي مقارنة بالبعد السلوكي (٠.٢٩١)، مما قد يعني أن الفهم النظري للأمن السيبراني يُساهم أكثر في الاندماج من التطبيق العملي، وهذا يوضح أهمية توافر الخلفية النظرية التي تسبق عملية التطبيق حيث لها دور جوهري في لفت نظر الطالب واستيعابه لأهمية التعامل الآمن مع البيئة الرقمية والتهديدات السيبرانية والذي يختلف عن مجرد وضع إجراءات وقائية دون التطرق إلى الفهم الدقيق والحوار والمناقشة التي بدورها يستشعر فيها الطالب باحترام عقليته وكيانه الشخصي؛ مما يعزز الاندماج الاجتماعي.

– العلاقات الاجتماعية (٠.٢٩٦) كانت الأضعف ارتباطًا بالوعي بالأمن السيبراني؛ مما قد يضعف التأثيرات المباشرة بين الوعي بالأمن السيبراني والاندماج الاجتماعي، وهذا يوضح أهمية زيادة مستوي الوعي الجمعي بضرورة نشر ثقافة وتبادل المعرفة بشأن تفعيل نظم الحماية التقنية للأمن المعلوماتي لصد هجمات المخاطر السيبرانية، والذي بدوره يدعم دائرة التفاعل والعلاقات الاجتماعية التي تصب في رفع مستوي الوعي بالأمن السيبراني.

وتتفق تلك النتيجة مع نتيجة دراسة كل من: خلاف وزيوش (٢٠٢٤)؛ (Hong,et.al., 2023)، والتي أوضحت مدي التأثير الفعَّال للوعي بالأمن السيبراني على أحداث سلوكيات فعَّالة داخل البيئة الأكاديمية، والتي تُعد مدخل رئيسي للاندماج الاجتماعي.

وتفسر الباحثتان هذا الارتباط بأن التفاعل الاجتماعي في العصر الرقمي أصبح يعتمد على المنصات الإلكترونية؛ مما يجعل الوعي الأمني شرطًا للحفاظ على العلاقات الصحية

والحدود الشخصية، كما أن الأفراد المندمجون اجتماعيًا يستخدمون التكنولوجيا أكثر ممن يزيد من تعرضهم للمخاطر السيبرانية؛ وبالتالي تزداد حاجتهم للوعي بآليات الأمن المعلوماتي. فالاندماج الاجتماعي يعزز تبادل المعرفة بين الأفراد، بما في ذلك المعلومات الأمنية الرقمية، فالاندماج عبر منصات العمل الجماعي (مثل Google Docs) يتطلب وعيًا أعلى بالأمن السيبراني.

النتائج الخاصة بالفرض الرابع:

والذي ينص على: " توجد علاقة ارتباطية بين الأمن النفسي والاندماج الاجتماعي لدى طلاب الدراسات العليا". للتحقق من الفرض تم حساب معامل الارتباط بين الأمن النفسي والاندماج الاجتماعي لدى عينة الدراسة والجدول (١٤) يوضح ذلك.

جدول (١٤) معامل الارتباط بين الأمن النفسي والاندماج الاجتماعي لدى عينة الدراسة

المتغير	العلاقات الاجتماعية	الدعم الاجتماعي	التقبل الاجتماعي	الاندماج الاجتماعي
الأمن الداخلي	.696**	.674**	.566**	.728**
الأمن الخارجي	.675**	.730**	.608**	.757**
الأمن النفسي	.754**	.768**	.642**	.813**

يتضح من الجدول السابق أن:

– معاملات الارتباط قوية جدًا بين الأمن النفسي والاندماج الاجتماعي (٠.٨١٣)؛ مما يؤكد أن الأمن النفسي عامل حاسم في تعزيز الاندماج الاجتماعي.

– الأبعاد الأكثر ارتباطًا بالأمن النفسي هو الدعم الاجتماعي (٠.٧٦٨) يليه بعد العلاقات الاجتماعية (٠,٧٥٤)؛ مما يشير إلى أن طلاب الدراسات العليا الآمنين نفسيًا يبحثون عن الدعم ويشاركون بفعالية في المجتمع الجامعي.

وتتفق تلك النتيجة مع نتائج دراسة جودة والأشقر (٢٠٢٢)، المطيري (٢٠٢٣)، والتي كشفت نتائجها وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين الأمن النفسي والاندماج الاجتماعي.

ويمكن تفسير تلك النتيجة وفق نظرية ماسلو للاحتياجات التي ترى أن الأمن النفسي (الاستقرار العاطفي والشعور بالأمان) يُعد حاجة أساسية تسبق تحقيق الانتماء الاجتماعي (المرحلة الثالثة في هرم الاحتياجات) فبدون إشباع حاجة الأمن، يصعب على الفرد الانخراط في علاقات اجتماعية فعالة، كما انها تتفق مع النظرية التَعلُّقِية (Bowlby) في أن الأفراد الذين

يشعرون بالأمن النفسي (نتيجة تجارب طفولة إيجابية) يطورون أنماط تعلق آمنة؛ مما يعزز قدرتهم على بناء علاقات اجتماعية صحية.

النتائج الخاصة بالفرض الخامس:

والذي ينص على: " تشكل العلاقات بين الأمن النفسي كمتغير وسيط والوعي بالأمن السيبراني كمتغير مستقل والاندماج الاجتماعي كمتغير تابع –نموذجًا بنائيًا –لدى طلاب الدراسات العليا".

وبعد التحقق من وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيًا بين متغيرات الدراسة. تم التحقق من صحة الفرض الخامس من النمذجة البنائية للعلاقات بين الأمن النفسي كمتغير مستقل والوعي بالأمن السيبراني كمتغير وسيط والاندماج الاجتماعي كمتغير تابع. والشكل (١) والجدول(١٥) يوضحان ذلك.

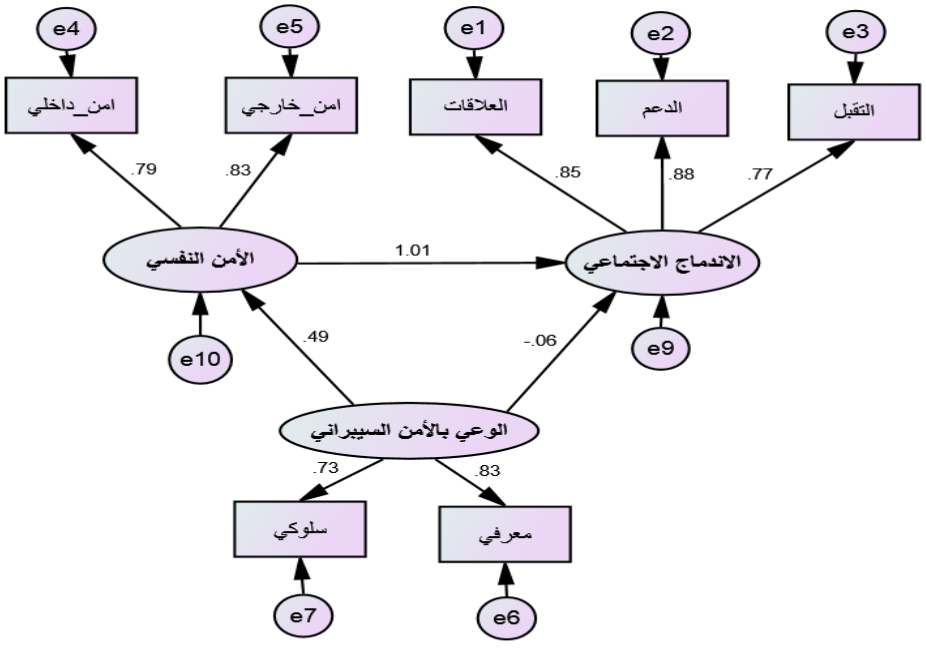

13.197	Chi-square
11	Degrees of freedom
.281	Probability level
.997	CFI
.994	TLI
.032	RMSEA
.601	RMR
.997	IFI
.981	GFI

جدول (١٥) المؤشرات الإحصائية المستخدمة للحكم على النموذج المفترض

المؤشر	القيمة	قيمته المقبولة
مربع كاي	١٣,١٩٧	–
درجة الحرية	١١	–
مستوي الدلالة	٠,٢٨١	غير دالة
مربع كاي المعياري (مربع كاي/درجة الحرية)	١,٢٠	يقع بين (١، ٣)
(RMSEA) مؤشر رمسي	٠,٠٣٢	أقل من ٠.٠٨
جذر متوسط مربعات البواقي (RMR)	٠,٦٠١	أقل من ٠,١
(TLI) مؤشر توكر_ لويس	٠,٩٩٤	أكبر من أو يساوي ٠.٩
(NFI) مؤشر المطابقة المعياري	٠,٩٨٣	أكبر من أو يساوي ٠.٩
(CFI) مؤشر المطابقة المقارن	٠,٩٩٧	أكبر من أو يساوي ٠.٩
(GFI) مؤشر حسن المطابقة	٠,٩٨١	أكبر من أو يساوي ٠.٩

حسب مؤشرات جودة المطابقة(Fit of Goodness) الموضحة بالجدول (١٥) والشكل (١)، يتضح بأن النموذج قد حاز على قيم جيدة لمؤشرات جودة المطابقة، حيث كانت القيمة كا٢ غير دالة، ووقعت قيم المؤشرات المتبقية في المدى المثالي لكل منها؛ مما يدل على تطابق جيد للبيانات مع النموذج.

وجاءت النتيجة متسقة مع الإطار النظري بشكل متكامل، والذي وضح العلاقة التداخلية بين المتغيرات البحثية(الأمن السيبراني– الأمن النفسي– الاندماج الاجتماعي) ووفقًا لرؤية الباحثتين أن تلك المتغيرات تشكل مثلث الصحة النفسية، وتلك هي أضلاعه وخاصة في ظل المجتمع الرقمي الذي أصبحنا نحيا فيه، وأصبحت البيئة الرقمية جزءًا لا يتجزأ من الحياة اليومية، فتوافر بيئة رقمية آمنة يمهد لإشباع الشعور بالأمن النفسي الذي حال إشباعه يستطيع الأشخاص، ولاسيما طلاب الدراسات العليا (محل الدراسة)الانغماس في البيئة الأكاديمية والتفاعل معها بشكل إيجابي؛ مما يحقق عملية الاندماج الاجتماعي.

النتائج الخاصة بالفرض السادس:

والذي ينص على: "توجد تأثيرات مباشرة وغير مباشرة للنموذج البنائي المفترض للعلاقات بين الوعي بالأمن السيبراني (كمتغير وسيط) والأمن النفسي (كمتغير مستقل) والاندماج الاجتماعي (كمتغير تابع) لدى طلاب الدراسات العليا". تم اختبار العلاقات المباشرة وغير المباشرة بين المتغيرات في النموذج ويوضح الجدول (١٦) معاملات الانحدار المعياري واللامعياري والقيم

والدلالات للتأثيرات المباشرة بين الأمن النفسي والوعي بالأمن السيبراني والاندماج الاجتماعي طبقًا لنتائج تحليل بيانات عينة الدراسة.

جدول (١٦) معاملات الانحدار المعياري واللامعياري والقيم والدلالات للتأثيرات المباشرة بين الأمن النفسي والوعي بالأمن السيبراني والاندماج الاجتماعي

المتغير			معامل الانحدار بالقيم المعيارية	معامل الانحدار بالقيم غير المعيارية	الخطأ المعياري S.E	القيم الحرجة C.R	مستوى الدلالة
الأمن النفسي	<---	الاندماج الاجتماعي	0.49	0.611	0.129	4.74	***
الوعي بالأمن السيبراني	<---	الأمن النفسي	1.01	0.798	0.077	10.326	***
الوعي بالأمن السيبراني	<---	الاندماج الاجتماعي	-0.06	-0.059	0.068	-0.874	0.382

ويتضح من الجدول(١٦) أن معامل الانحدار دال إحصائيًا بين الأمن النفسي والاندماج الاجتماعي، الوعي بالأمن السيبراني والأمن النفسي، بينما معامل الانحدار غير دال إحصائيًا بين الوعي بالأمن السيبراني والاندماج الاجتماعي.

كما تم اختبار التأثيرات المباشرة وغير المباشرة بين المتغيرات في النموذج الافتراضي ويوضح جدول (١٧) تلك العلاقات لعينة الدراسة.

جدول (١٧) التأثيرات المباشرة وغير المباشرة بين الوعي بالأمن السيبراني (كمتغير وسيط) والأمن النفسي (كمتغير مستقل) والاندماج الاجتماعي (كمتغير تابع) لدى طلاب الدراسات العليا

المتغير			الأثر المباشر	مستوى الدلالة	الأثر غير المباشر	مستوى الدلالة
الأمن النفسي	<---	الاندماج الاجتماعي	1.01	,004	-	-
الوعي بالأمن السيبراني	<---	الأمن النفسي	.492	.004	-	-
الوعي بالأمن السيبراني	<---	الاندماج الاجتماعي	-.059	.361	-	-
الوعي بالأمن السيبراني	<---	الاندماج الاجتماعي	-	-	.497	.004

يتضح من الجدول (١٧) أن هناك تأثير غير مباشر بين الوعي بالأمن السيبراني والاندماج الاجتماعي في وجود الأمن النفسي كمتغير وسيط بالرغم من عدم وجود العلاقة المباشرة بينهما ويدل هذا على أن العلاقة بين الوعي بالأمن السيبراني والاندماج الاجتماعي لدى طلاب الجامعة هي علاقة غير مباشرة، حيث يلعب الأمن النفسي دورًا وسيطًا في هذه العلاقة. حيث إن:

– لا يوجد تأثير مباشر ذو دلالة إحصائية بين الوعي بالأمن السيبراني والاندماج الاجتماعي، حيث كان معامل الأثر المباشر (-٠.٠٥٩) ومستوى الدلالة (٠.٣٦١) غير معنوي (أكبر من ٠.٠٥).

– يوجد تأثير غير مباشر معنوي بين الوعي بالأمن السيبراني والاندماج الاجتماعي من خلال الأمن النفسي كمتغير وسيط. حيث بلغ معامل الأثر غير المباشر (٠.٤٩٧) ومستوى الدلالة (٠.٠٠٤)، وهو دلالة إحصائية عالية (أقل من ٠.٠٥)، يشير هذا إلى أن الوعي بالأمن السيبراني يعزز الاندماج الاجتماعي فقط عندما يكون مصحوبًا بتحسين الأمن النفسي للطلاب.

– الأمن النفسي يتأثر بشكل مباشر بالوعي بالأمن السيبراني (معامل الأثر ٠.٤٩٢، دلالة إحصائية ٠.٠٠٤).

– الأمن النفسي بدوره يؤثر بشكل مباشر على الاندماج الاجتماعي (معامل الأثر ١.٠١، دلالة إحصائية ٠.٠٠٤).

– هذه النتائج تؤكد أن الأمن النفسي يعمل كحلقة وصل حيوية بين الوعي بالأمن السيبراني والاندماج الاجتماعي.

ويُمكن تفسير هذا بأن الوعي بالأمن السيبراني يستمد قوته من الأمن النفسي الذي يُسهم في أحداث التفاعل بفعالية في المحيط الاجتماعي، وعدم وجود تأثير مباشر بين الوعي السيبراني والاندماج الاجتماعي، قد يشير إلى أن التأثير يعتمد كليًا على الحالة النفسية للطالب ومدي إشباع احتياجه للأمن الذي يُمهد سُبل التواصل الجيد وتحقيق الاندماج مع الآخر وليس على الوعي التقني بمفرده، وهذه النتائج تبرز أهمية تعزيز الأمن النفسي كمدخل لتحسين الاندماج الاجتماعي لدى الطلاب، خاصة في ظل تعزيز برامج الوعي بالأمن السيبراني.

وتأسيساً على ذلك يُمكن للجامعات تصميم أنشطة تفاعلية تربط بين الجانبين التقني والنفسي لتحقيق أثر شامل على الطلاب.

النتائج الخاصة بالفرض السابع:

والذي ينص على: "توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات طلاب الدراسات العليا في الوعي بالأمن السيبراني والأمن النفسي والاندماج الاجتماعي طبقًا لمتغير (النوع، نوع الدراسة، المستوي الاجتماعي)".

للإجابة على هذا الفرض تم حساب الفروق بين المجموعات كما يلي:

أ- بالنسبة للجنس:

تم حساب اختبار "ت" للفروق بين متوسط درجات طلاب الدراسات العليا في الوعي بالأمن السيبراني والأمن النفسي والاندماج الاجتماعي طبقًا للنوع (ذكور–إناث) والجدول (١٨) يوضح ذلك.

جدول (١٨) الفروق بين متوسط درجات طلاب الدراسات العليا في الوعي بالأمن السيبراني والأمن النفسي والاندماج الاجتماعي طبقًا للنوع (ذكور–إناث)

المتغير	أناث			ذكور			قيمة ت	مستوي الدلالة
	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
البعد المعرفي	169	26.99	5.08	32	27.81	4.34	0.85	.394
البعد السلوكي	169	30.78	4.42	32	31.38	4.67	0.70	.486
الوعي بالأمن السيبراني	169	57.77	8.51	32	59.19	8.20	0.87	.386
الأمن الداخلي	169	35.67	6.16	32	36.75	8.25	0.85	.394
الأمن الخارجي	169	31.51	4.96	32	31.34	6.10	0.17	.864
الأمن النفسي	169	69.54	10.62	32	70.69	14.62	0.52	.602
العلاقات الاجتماعية	169	28.69	4.49	32	29.75	6.15	1.15	.253
الدعم الاجتماعي	169	27.25	5.10	32	27.47	7.97	0.20	.840
التقبل الاجتماعي	169	28.77	3.82	32	29.91	4.56	1.50	.136
الاندماج الاجتماعي	169	84.71	11.85	32	87.13	17.42	0.97	.332

يتضح من الجداول السابقة جميع القيم الدالة (p–values) في الجدول أعلى من ٠.٠٥؛ مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور والإناث في جميع المتغيرات البحثية (الوعي بالأمن السيبراني، الأمن النفسي، والاندماج الاجتماعي)، وأبعادهم المختلفة، وهذا يعني أن النوع لا يؤثر بشكل كبير على هذه المتغيرات لدى عينة الدراسة.

وتختلف نتائج الدراسة مع نتائج دراسة مكطوف (٢٠٢١)، والتي أوضحت وجود فروق دالة إحصائية في الاندماج الاجتماعي لصالح الذكور، وقد ترجع إلى طبيعة العينة المدروسة وهم من النازحين، وهم الطلاب الذين أُجبروا على ترك منازلهم أو مكان إقامتهم المعتادة نتيجة لمشكلات أو صراعات، ولكنهم لم يعبروا حدود بلادهم إلى بلد أخر، وتلك الظروف قد تعيق تطور الطبيعة النفسية للإناث وتقبلهم للوضع الراهن؛ مما يعوق اندماجهم عن

الذكور الذي بطبيعة أسلوب التنشئة والتربية الموجهة وتحديد الدور الاجتماعي لهم والذي يؤكد على مبادرة الذكور في السيطرة على زمام الأمور والتكيف مع جميع الأوضاع .

وتتفق مع دراسة (Al Qudah, et.al. 2020) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور والإناث في الأمن النفسي.

وترجع الباحثتان عدم وجود فروق بين الجنسين في (الوعي بالأمن السيبراني، الأمن النفسي، والاندماج الاجتماعي) إلى أن:

- برامج التوعية بالأمن السيبراني والصحة النفسية في الجامعة موحدة لكلا الجنسين؛ مما يؤدي إلى تشابه في المستوى المعرفي والسلوكي، كذلك أصبح الأمن السيبراني شأنًا يهم الجميع بغض النظر عن الجنس، وكلا الجنسين يواجهان تهديدات إلكترونية متشابهة (مثل التصيد الاحتيالي أو الاحتيال الإلكتروني)، كما أن تكافؤ الفرص في الوصول إلى مصادر المعلومات (المكتبات الرقمية، ورش العمل، والمنصات التعليمية) يُقلل الفجوة بين الجنسين
- تُساوي الأدوار الاجتماعية بين الذكور والإناث، خاصة في البيئات الأكاديمية، قد يُقلل من الفروق في الوعي أو الاندماج.
- كلا الجنسين يواجهان تحديات مماثلة في البيئة الجامعية (مثل الضغوط الدراسية)؛ مما يعزز تشابه تجاربهم في الأمن النفسي والاندماج الاجتماعي.
- خلفيات الطلاب المتشابهة (مثل نفس المستوى الاجتماعي أو الثقافي) يُقلل من التباين بين الجنسين؛ مما قد يؤدي إلى وعي متقارب خاصة مع زيادة الاعتماد على التكنولوجيا في الحياة اليومية.
- توفر الجامعة خدمات دعم نفسي واجتماعي متساوية للجنسين، وتجارب الطلاب والطالبات في التكيف مع الحياة الجامعية قد تكون متشابهة.

ب-بالنسبة لنوع الدراسة (دبلوم مهني-دبلوم العام الواحد-دبلوم خاص):

تم حساب اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق بين متوسطات درجات طلاب الدراسات العليا في الوعي بالأمن السيبراني والأمن النفسي والاندماج الاجتماعي طبقًا لنوع الدراسة (دبلوم مهني-دبلوم العام الواحد-دبلوم خاص) والجدول (١٩) يوضح ذلك.

جدول (١٩) تحليل التباين الأحادي للفروق بين متوسطات درجات طلاب الدراسات العليا في الوعي بالأمن السيبراني والأمن النفسي والاندماج الاجتماعي طبقًا لنوع الدراسة

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
معرفي	**بين المجموعات**	23.393	2	11.696	.472	.625
	داخل المجموعات	4910.498	198	24.800		
	ككل	4933.891	200			
سلوكي	**بين المجموعات**	45.001	2	22.500	1.135	.324
	داخل المجموعات	3925.636	198	19.826		
	ككل	3970.637	200			
الوعي بالأمن السيبراني	**بين المجموعات**	130.107	2	65.054	.908	.405
	داخل المجموعات	14190.888	198	71.671		
	ككل	14320.995	200			
أمن داخلي	**بين المجموعات**	86.230	2	43.115	1.013	.365
	داخل المجموعات	8425.989	198	42.555		
	ككل	8512.219	200			
أمن خارجي	**بين المجموعات**	137.314	2	68.657	2.639	.074
	داخل المجموعات	5150.905	198	26.015		
	ككل	5288.219	200			
الأمن النفسي	**بين المجموعات**	372.876	2	186.438	1.663	.192
	داخل المجموعات	22193.791	198	112.090		
	ككل	22566.667	200			
العلاقات الاجتماعية	**بين المجموعات**	56.422	2	28.211	1.233	.294
	داخل المجموعات	4531.678	198	22.887		
	ككل	4588.100	200			
الدعم الاجتماعي	**بين المجموعات**	280.803	2	140.402	4.589	.011
	داخل المجموعات	6058.032	198	30.596		
	ككل	6338.836	200			
التقبل الاجتماعي	**بين المجموعات**	90.068	2	45.034	2.932	.056
	داخل المجموعات	3041.434	198	15.361		
	ككل	3131.502	200			

الاندماج الاجتماعي	**بين المجموعات**	1099.398	2	549.699	3.395	.036
	داخل المجموعات	32057.806	198	161.908		
	ككل	33157.204	200			

يتضح من الجدول السابق أن معظم قيم الدلالة (p–values) غير دالة إحصائيًا (أعلى من ٠.٠٥)، باستثناء متغيرين: الدعم الاجتماعي (p = 0.011) والاندماج الاجتماعي (p = 0.036)، وهذه النتائج توضح أن نوع الدراسة (دبلوم مهني–دبلوم العام الواحد–دبلوم خاص) قد يؤثر على الاندماج الاجتماعي من خلال بعد الدعم الاجتماعي، بينما لا يؤثر على باقي المتغيرات. ولمعرفه دلالة الفروق تم حساب اختبار شفية لدلالة الفروق بين متوسطات المجموعات والجدول (٢٠) يوضح ذلك.

جدول (٢٠) اختبار شفية لدلالة الفروق بين متوسطات المجموعات (دبلوم مهني–دبلوم العام الواحد–دبلوم خاص)

المتغيرات			الفروق بين المتوسطات	المتغيرات		الفروق بين المتوسطات	
الدعم الاجتماعي	دبلوم مهني	دبلوم خاص	-2.01	الاندماج الاجتماعي	دبلوم مهني	دبلوم خاص	-5.29
		دبلوم العام الواحد	1.57			دبلوم العام الواحد	2.21
	دبلوم خاص	دبلوم مهني	2.01		دبلوم خاص	دبلوم مهني	5.29
		دبلوم العام الواحد	3.57*			دبلوم العام الواحد	7.50*
	دبلوم العام الواحد	دبلوم مهني	-1.57		دبلوم العام الواحد	دبلوم مهني	-2.21
		دبلوم خاص	-3.57*			دبلوم خاص	-7.50*

يتضح من الجدول السابق أن هناك فروق بين متوسط درجات طلاب الدبلوم الخاص ودبلوم العام الواحد لصالح طلاب الدبلوم الخاص في الاندماج الاجتماعي وبعده الدعم الاجتماعي، وهي المرحلة الأعلى للدراسات العليا لعينة الدراسة، ويدل هذا على أنهم اكتسبوا الاندماج الاجتماعي والدعم الاجتماعي خلال مسيرتهم الدراسية.

وترجع الباحثتان الأسباب المحتملة لزيادة الاندماج الاجتماعي والدعم الاجتماعي لدى طلاب الدبلوم الخاص مقارنةً بدبلوم العام الواحد إلى:

- صغر حجم الفصول الدراسية: فغالبًا ما يتميز الدبلوم الخاص بأعداد طلاب أقل؛ مما يسهل التفاعل المباشر بين الطلاب والأساتذة، ويعزز الروابط الاجتماعية، في المقابل، قد تكون فصول دبلوم العام الواحد أكبر حجمًا؛ مما يقلل فرص التواصل الفردي.
- طبيعة المحتوى الدراسي: ففي البرامج الخاصة تركز غالبًا على الجانب النظري أو التخصصي الذي يتطلب حلقات نقاشية وعمل جماعي، بينما برامج دبلوم العام الواحد تركز على الجانب التطبيقي الفردي (مثل التدريبات العملية)، حيث إن برامج دبلوم العام الواحد قد تكون أكثر كثافة وتطلبًا عمليًا؛ مما يترك وقتًا أقل للتفاعلات الاجتماعية.
- طلاب الدبلوم الخاص عادةً ما يكونون أكثر تحمسًا لدراستهم (لارتباطها باهتماماتهم الشخصية أو أهدافهم الوظيفية)؛ مما يجعلهم أكثر انخراطًا في الأنشطة الاجتماعية.
- طلاب الدبلوم العام الواحد قد يكونون مسجلين لأسباب وظيفية إلزامية (مثل متطلبات العمل)، مما يقلل دافعهم للتفاعل الاجتماعي.
- برامج الدبلوم الخاص غالبًا ما توفر أنشطة مثل الورش والمؤتمرات والمشاريع البحثية التي تعزز الاندماج، بينما برامج الدبلوم العام قد تركز على التدريب الميداني خارج الحرم الجامعي؛ مما يقلل فرص التواصل.
- برامج الدبلوم الخاص تتيح جدولًا أكثر مرونةً، بينما البرامج المهنية تكون مرتبطة بمواعيد تدريب صارمة.

ج-بالنسبة للحالة الاجتماعية (متزوج-غير متزوج):

تم حساب اختبار "ت" للفروق بين متوسط درجات طلاب الدراسات العليا في الوعي بالأمن السيبراني والأمن النفسي والاندماج الاجتماعي طبقًا للحالة الاجتماعية (متزوج-غير متزوج) والجدول (٢١) يوضح ذلك.

جدول (٢١) الفروق بين متوسط درجات طلاب الدراسات العليا في الوعي بالأمن السيبراني والأمن النفسي والاندماج الاجتماعي طبقاً للحالة الاجتماعية (متزوج-غير متزوج)

المتغير	متزوج			غير متزوج			قيمة ت	مستوى الدلالة
	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
البعد المعرفي	57	26.68	5.21	144	27.30	4.87	0.79	.431
البعد السلوكي	57	30.47	4.68	144	31.03	4.37	0.79	.428
الوعي بالأمن السيبراني	57	57.16	9.12	144	58.33	8.20	0.88	.379
الأمن الداخلي	57	37.89	8.15	144	35.03	5.58	2.85	.005
الأمن الخارجي	57	31.70	6.36	144	31.40	4.59	0.37	.711
الأمن النفسي	57	69.60	13.20	144	66.44	9.31	1.91	.057
العلاقات الاجتماعية	57	30.74	5.49	144	28.12	4.28	3.60	.000
الدعم الاجتماعي	57	28.93	6.51	144	26.63	5.12	2.65	.009
التقبل الاجتماعي	57	29.26	4.45	144	28.83	3.75	0.70	.482
الاندماج الاجتماعي	57	88.93	15.12	144	83.58	11.58	2.70	.008

يتضح من الجدول السابق أن هناك فروق دالة إحصائياً عند مستوي (٠,٠١) بين المتزوجين وغير المتزوجين في عدة متغيرات: الأمن الداخلي ($p = 0.005$) والاندماج الاجتماعي ($p = 0.008$) ككل وأبعاده العلاقات الاجتماعية ($p = 0.000$) والدعم الاجتماعي ($p = 0.009$) لصالح المتزوجين.

وهذه النتائج تشير إلى أن الحالة الاجتماعية قد تلعب دورًا مهمًا في التأثير على الأمن الداخلي والاندماج الاجتماعي بأبعاده العلاقات الاجتماعية والدعم الاجتماعي.

فالأسرة هي حجر الاستقرار النفسي للزوجين، فالزواج يوفر شبكة الدعم الاجتماعي التي بدورها تسعي لحفظ السلامة الجسمية والنفسية والاجتماعية للزوجين (ذبيان، ٢٠٠٩)، وهذا يتبين من قوله تعالي، { يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ، إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ } (الحجرات : آية (١٣)

وترجع الباحثتان الفروق لصالح المتزوجين في الاندماج الاجتماعي لأن لديهم شبكة علاقات أوسع (شريك الحياة، عائلة الشريك، أصدقاء مشتركون)؛ مما يجعلهم يكتسبون مهارات تواصل متقدمة ويركزون أكثر على بناء صداقات داخل الجامعة، ويتمتعون بدعم مادي وعاطفي من الشريك، ويكونون أكثر نضجًا في إدارة العلاقات بسبب الخبرة الزواجية، وهم غالبًا أكبر عمرًا؛ مما يعزز خبرتهم الاجتماعية، وفي بعض الأحيان الزواج يُعزز المكانة الاجتماعية؛ مما يزيد الدعم الاجتماعي، بينما غير المتزوجين قد تقل علاقاتهم مع الأصدقاء بسبب اختلاف أولويات الحياة، وقد يركزون على النجاح الأكاديمي أو بناء المستقبل المهني على حساب تكوين

علاقات عميقة، كما يميلون للاعتماد الكامل على أنفسهم؛ مما قد يقلل طلبهم للدعم الاجتماعي، كما أن الحياة المنزلية للمتزوجين تخلق تفاعلات اجتماعية يومية متنوعة وتلقائية ومباشرة على خلاف غير المتزوجين. وفي بعض الأحيان، يُنظر للطلاب غير المتزوجين (خاصة كبار السن) على أنهم يفتقرون الكثير من الخبرات الحياتية؛ مما يؤثر على اندماجهم اجتماعيًا.

توصيات الدراسة:

انطلاقًا من نتائج الدراسة، وفي ضوء منهج البحث وإجراءاته، يتقدم الباحثان بالتوصيات التالية:

١- تقديم برامج إرشادية قائمة على تنمية الأمن النفسي والاندماج الاجتماعي لدى طلاب وطالبات الدراسات العليا من منظور علم النفس السيبراني.

٢- الاهتمام بتصميم مقررات في علم النفس يتضمن محتواها قضايا الأمن السيبراني لمواجهة مخاطر الجرائم والتهديدات السيبرانية.

٣- الاهتمام بعقد دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس لتدريبهم على كيفية تنمية أبعاد الأمن النفسي والاندماج الاجتماعي لدى طلابهم.

٤- تكثيف الأعلام المرئي والمسموع لنشر ثقافة الأمن السيبراني على مستوى جميع الفئات.

٥- تقديم الدعم النفسي للطلاب والطالبات الذي تعرضن لمشكلات نفسية ناجمة عن عدم الاستخدام الأمن لتكنولوجيا المعلومات سواء بالجامعات أو المدارس من خلال مقدمى الخدمات النفسية.

٦- التأكيد على حماية أنظمة المعلومات الإدارية بالجامعات والمؤسسات التعليمية.

٧- إقامة ندوات، ومؤتمرات، وورش عمل تؤكد على أهمية الأمن السيبراني، والعمل على الحد من الانتهاكات والجرائم السيبرانية.

البحوث المقترحة:

وعلى ضوء الأطر النظرية والأدبية والنتائج المستخلصة من الدراسة الحالية، يمكن اقتراح ما يلي:

- دراسة العلاقة بين الأمن النفسي والاندماج الاجتماعي لدى أعضاء هيئة التدريس.
- دراسة تنبؤية للمشكلات والاضطرابات النفسية المرتبطة بغياب الأمن النفسي.
- دراسة تأثير مستوى الوعي بالأمن السيبراني على الأمن النفسي والاندماج الاجتماعي لدى المراهقين.

المراجع:

أحمد، فاطمة علي إبراهيم (٢٠٢٢). الأمن السيبراني والنظافة الرقمية. المجلة المصرية لعلوم المعلومات، ٩(٢)، ٣٩٠-٤٢٢

بازيان، يزن محمد علام حمدي (٢٠٢٢) *مستوى الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالأمن النفسي والتكيف الاجتماعي وجودة الحياة لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة النجاح الوطنية، نابلس.

جمال الدين، نادية يوسف؛ عبدالشافي، دينا حسن محمد؛ وعتمان، فاطمة محمد بهجت أحمد عبدالرازق. (٢٠١٦). المشاركة المجتمعية وتحقيق الاندماج الاجتماعي في التعليم .العلوم *التربوية*، ٢٤(١)، ٦٨٥-٧١٨.

جودة، حسام عبدالعزيز محمد؛ والأشقر، مصطفى محمد أمين(٢٠٢٢). ممارسة الأنشطة الطلابية وعلاقتها بالأمن النفسي والاندماج الاجتماعي لدى الوافدين في البيئة الجامعية .*مجلة أسيوط لعلوم وفنون التربية الرياضية*، ٣(٦٠)، ١١٧٥-١٢٠٩.

الحارثي، فهد بن محمد بن عبدالمحسن؛ ونصر، فتحي مهدى محمد. (٢٠٢١). برنامج تدريبي توكيدي لتعزيز بعض جوانب الصحة النفسية الإيجابية والهوية الثقافية والأمن النفسي لدى طلاب جامعة الباحة المعرضين لخطر الإيذاء السيبراني .*العلوم التربوية*، ٢٩(٣)، ٨٥-١٥٩.

الحبيب، ماجد بن عبدالله بن محمد. (٢٠٢٢). درجة الوعي بالأمن السيبراني لدى طالب وطالبات الدراسات العليا بكلية التربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وسبل تعزيزه من وجهة نظرهم .*مجلة العلوم التربوية*، (٣٠)، ٢٦٩-٣٢٦.

حسان، هند عيد علي؛ عبد الجواد، وفاء محمد فراج؛ وهمان، همام السيد؛ وحسن، مروة محمد. (٢٠٢٤). المعاناة النفسية وعلاقتها بالاندماج الاجتماعي لدى طلاب الجامعة المعاقين حركياً، *دراسات تربوية واجتماعية*، ٣٠(٢)، ٢٣ – ٦٥

الحياري، إيمان (٢٠١٩). ما هو الأمن السيبراني، وما هي معاييره، وما أهميته؟ على الرابط: https://2u.pw/1GXqp

الخضري، جهاد عاشور، و أبو إسحاق، سامي عوض .(٢٠٠٣) .*الأمن النفسي لدى العاملين بمراكز الإسعاف بمحافظات غزة وعلاقته ببعض سمات الشخصية ومتغيرات اخرى* (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية (غزة)،

خلاف، صفية، و زيوش، سعيد. (٢٠٢٤). استكشاف الأثر الاجتماعي للأمن السيبراني في الوسط الأكاديمي .*مجلة طبنة للدراسات العلمية الأكاديمية*، ٧(٢)، ١٥٢٦-١٥٥٣.

ذبيان، ندي. (٢٠٠٩). الطلاق ومشكلات الزواج (الطبعة الأولي). سوريا: دار مؤسسة رسلان للطباعة والنشر والتوزيع.

الزعبي، علي زيد. (٢٠١١). المشاركة والاندماج الاجتماعي: الأسس النظرية والإجراءات التطبيقية . *حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية*، ٣٢(٣٤٦)، ٨-٩٦.

زهران، حامد (٢٠٠٣): *الأمن النفسي دعامة أساسية للأمن القومي العربي والعالمي –دراسات في الصحة النفسية والإرشاد النفسي*، عالم الكتب، القاهرة.

السمحان، منى عبدالله صالح. (٢٠٢٠). متطلبات تحقيق الأمن السيبراني لأنظمة المعلومات الإدارية بجامعة الملك سعود .*مجلة كلية التربية بالمنصورة*، (١١١)، ٢-٢٩.

السميح، فهد يحيي. (٢٠١٩). تأثير إدمان الإنترنت في الإندماج الجامعي ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب جامعة أم القرى .*مجلة الأطروحة للعلوم الإنسانية*، ٤(٥)، ٩١-١٣٠.

السهلي، حصة بنت عصام بن فريج. (٢٠٢٠). المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى طلاب وطالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .*العلوم التربوية*، ٢٨(٣)، ٤٢٩-٤٦٠.

السواط، حمد بن حمود بن حميد؛ عسران، عواطف سعد الدين؛ الصانع، نورة عمر أحمد؛ منصور، إيناس محمد سليمان علي؛ وأبو عيشة، زاهدة جميل نمر. (٢٠٢٠). العلاقة بين الوعي بالأمن السيبراني والقيم الوطنية والأخلاقية والدينية لدى تلاميذ المرحلتين الابتدائية والمتوسطة بمدينة الطائف .*مجلة البحث العلمي في التربية*، ٤(٢١)، ٢٧٨-٣٠٦.

الشخيبي، أسماء مصطفى علي ابراهيم؛ والجيزانى، أميرة محمد حسين. (٢٠٢٠). التنمر الإلكتروني وعلاقته بالأمن الفكري والأمن النفسي في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية لدى طلبة جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز – المملكة العربية السعودية .*مجلة الدراسات الإنسانية والأدبية*، (٢٢)، ٣٩٥-٤٢٨.

الشربيني، لطفي (٢٠٠٣). معجم *مصطلحات الطب النفسي*. مركز تعريب العلوم الصحية، الكويت: مؤسسة الكويت للتقدم العلمي.

الشريف، ولاء منصور ناصر. (٢٠٢٢). تأثير بعض شبكات التواصل الاجتماعي على الشعور بالأمن النفسي لدى عينة من طلبة جامعة أم القرى .*مجلة العلوم التربوية والنفسية*، ٦(٥٦)، ١٢٩-١٤٨.

الشنيطي، مي مصطفي محمد يونس؛ وغانم، رغدة عبدالحفيظ مطهر. (٢٠٢٣). برنامج مقترح في علم النفس السيبراني لتنمية الأمن الفكري والاندماج النفسي والمعرفي لدى طلبة كلية التربية شعبة علم النفس .*مجلة التربية في القرن ٢١ للدراسات التربوية والنفسية*، (٢٩)، ١٤٢-٢٠٣.

صالح، آيات منصور إبراهيم؛ أبو ستة، فريال عبده؛ عماشة، محمد عبده راغب؛ وحميدة، شيماء سمير أنور. (٢٠٢٤). فاعلية برنامج إلكتروني قائم على تطبيقات التعلم المنتشر في تنمية الوعي بالأمن السيبراني لدي الطلاب المعلمين بكلية التربية النوعية "شعبة الحاسب الآلي ."*مجلة كلية التربية بدمياط*، (٩١)، ١٢٣-١٧٦.

صالح، عماد فاروق محمد. (٢٠١٠). دور الجامعة في مساعدة الطلاب المعاقين على الاندماج الاجتماعي. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، ٤(٢٩)، ١٦٩٠ -١٧٣٧.

الصانع، نورة عمر أحمد؛ عسران، عواطف سعد الدين؛ السواط، حمد بن حمود بن حميد؛ منصور، إيناس محمد سليمان علي؛ وأبو عيشة، زاهدة جميل نمر. (٢٠٢٠). وعي المعلمين بالأمن السيبراني وأساليب حماية الطلبة من مخاطر الإنترنت وتعزيز القيم والهوية الوطنية لديهم .*مجلة كلية التربية*، ٣٦(٦)، ٤١-٩٠.

الصبان، عبير محمد؛ و الحربي، سماح عيد عبدالله. (٢٠١٩). إدمان الطلاب على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالأمن النفسي والتورط في الجرائم السيبرانية .*المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية*، ٦(٢)، ٢٦٧-٢٩٣.

صفر، عمار حسن. (٢٠٢٤). مستوى وعي معلمات قبل الخدمة في كلية التربية بجامعة الكويت بالأمن السيبراني .*المجلة التربوية*، (١١٨)، ٢٣٧-٢٧٨.

عابدين، حسن سعد محمود. (٢٠١٩). الاندماج الطلابي في ضوء التوجهات الدافعية الأكاديمية "الداخلية – الخارجية" وبيئة التعلم المدركة لدى طلاب السنة الأولى بكلية التربية جامعة الإسكندرية .المجلة التربوية، (٦١)، ١٨١-٢٥١.

العازمي، عائشة عبيد الله مبارك (٢٠٢٤). واقع الأمن السيبراني في التعليم وعلاقته بالأمن النفسي من وجهة نظر المعلمات في دولة الكويت، *المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات*، ٥(٥٩)، ٢٥-٥٤.

عبد الخالق، أحمد (٢٠٠٠). *أسس علم النفس* . ط ، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

عبد الرحيم، فاطمة عبدالقادر عبدالقادر (٢٠٢١). *استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقته بالشعور بالأمن النفسي لدى طلاب كلية الآداب جامعة النيلين* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة النيلين، الخرطوم.

عبدالعال، السيد محمد عبدالمجيد. (٢٠٠٤). إساءة المعاملة والأمن النفسي لدى عينة من تلاميذ المدرسة الابتدائية .*دراسات نفسية*، ١٤(٢)، ٢٣٧-٢٧٤.

عطيف، مريم يحيى محمد. (٢٠٢٣). الوعي بالأمن السيبراني وعلاقته بالتحول الرقمي لدى مشرفي ومشرفات إدارة التعليم بمنطقة جازان .*المجلة العربية للتربية*، ٤٢(١)، ٧٥-١٥١.

العقيلي، عادل محمد (٢٠٠٤). الاغتراب وعلاقته بالأمن النفسي. دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة الأمام محمد بن سعود الإسلامية بمدينة الرياض. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

العكيلي، جبار وادي باهض. (٢٠٢٣). الاستقرار النفسي وعلاقته بالاندماج الجامعي والذكاء الروحي لدى طلبة الجامعة .*مجلة البحوث التربوية والنفسية*، (٧٨)، ٢١٩-٢٤٧.

علم الدين، هبة سلام؛ والزحيلي، غسان محمود. (٢٠٢٠). الإنهاك النفسي وعلاقته بالاندماج الاجتماعي لدى عينة من طلبة جامعة دمشق .*مجلة جامعة البعث سلسلة العلوم التربوية*، ٤٢(٣١)، ٣٥-١٠٦.

العمير، لطيفة بن عبد الرحمن (٢٠١٩). *الأمن السيبراني في التعليم اتجاهات معاصرة في التربية*، كلية التربية، جامعة محمد بن عبد العزيز الإسلامية السعودية.

العنزي، تركي بن بندر. (٢٠٢٢). الفروق في الوعي بالأمن السيبراني لدى الشباب الكويتي في ضوء المتغيرات الديموغرافية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية .*حوليات آداب عين شمس*، ٥٠(١)، ١٦٠-١٨١.

عويضة، كامل محمد محمد (١٩٩٦). *علم نفس الشخصية*. بيروت: دار الكتب العلمية.

غيطاس، جمال محمد (٢٠١١) معلومات وجرائم الفضاء السيبراني: أدوات جديدة للصراع، مجلة الشريعة والقانون، ٣(٣٥)، ٣٦٣-٥٤١.

الفيروزابادي، مجد الدين محمد بن يعقوب (٢٠٠٨). *القاموس المحيط*، القاهرة: دار الحديث.

قاموس اكسفورد (٢٠٢١). علي الرابط:
http://en.oxforddictionaries.com/definition/cyber

القحطاني، نورة بنت ناصر. (٢٠١٩). مدى توافر الوعي بالأمن السيبراني لدى طلاب وطالبات الجامعات السعودية من منظور اجتماعي: دراسة ميدانية .*شؤون اجتماعية*، ٣٦(١٤٤)، ٨٥-١٢٠.

القرشي، خديجة ضيف الله إبراهيم؛ كيشار، أحمد عبدالهادى ضيف؛ عطا، حسنين علي يونس؛ أبو الليل، رباب عبدالفتاح؛ وعيسى، ماجد محمد عثمان محمد. (٢٠٢١). فعالية برنامج إرشادي ديني في تحقيق الأمن النفسي لدى طلاب جامعة الطائف .*مجلة التربية*، ٢(١٩٠)، ١٨٢-١٥٣.

الكافوري، صبحي عبد الفتاح؛ أبو المجد، علياء عادل عبدالرحمن؛ و عناني، رباب محمد حسن (٢٠٢٣). الأمن النفسي وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية . مجلة كلية التربية، ع ١٠٨، ٣١٣ - ٣٣٨.

كريم، نسيم رحيم. (٢٠١٨). ظاهرة الاندماج الاجتماعي للجنسين في كلية الفنون الجميلة – جامعة بابل .*مجلة مركز دراسات الكوفة*، (٤٩)، ١٦١-١٨٤.

محمود، أحمد محمود أحمد؛ ونصار، نور الدين محمد حميدان. (٢٠١٩). فعالية برنامج مقترح في الدراسات الاجتماعية قائم على التعلم الخليط لخفض مظاهر التنمر المدرسي وتحقيق الاندماج المجتمعي لدى الطلاب المعوقين سمعيًا بالمرحلة الإعدادية .*مجلة العلوم التربوية*، (٤٠)، ١٠٠-١٦٦.

المطرى، أحمد إبراهيم الشربيني محمد. (٢٠٢٣). ممارسة الأنشطة الترويحية وعلاقتها بالأمن النفسي ومستوى التكيف الاجتماعي للطلاب المغتربين بجامعة دمياط .*مجلة أسيوط لعلوم وفنون التربية الرياضية*، ٣(٦٥)، ٩٣٠-٩٦٩.

المعاضيدي، ميساء يحيى قاسم. (٢٠٢٣). الأمن النفسي وعلاقة بتطوير الذات لدى طلبة الجامعة .*مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية*، ١٨(١)، ٢٣٦-٢٦٠.

مكطوف، صبيحة ياسر. (٢٠٢١). الاندماج الاجتماعي وعلاقته بالمرونة النفسية لدى طلبة الجامعة من النازحين .*مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية*، ٢٨(٧)، ٣٧٢-٣٩٢.

النجار، فاطمة الزهراء محمد. (٢٠٢٤). فعالية الإرشاد الميتامعرفي في تحسين الشعور بالأمن النفسي لدى طالبات الدراسات العليا المطلقات. *مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة*، ٣(١)، ١-٥٨.

الهيئة الوطنية للأمن السيبراني (٢٠١٨). الضوابط الأساسية للأمن السيبراني على الرابط: https://2u.pw/udEq10

Al Qudah, M., Al-Barashdi, H., Hassan, E., Albursan, I., Heilat, M., Bakhiet, S., & Al-Khadher, M. (2020). Psychological security, psychological loneliness, and age as the predictors of cyber-bullying among university students. *Community Mental Health Journal*, 56(3), 393-403.

Al-Domi, M. M. (2012). Faith and psychological security in the Holy Quran. *European Journal of Social Sciences*, 32(1), 52-58.

Fenniman, A. (2010). Understanding each other at work: An examination of the effects of perceived empathetic listening on psychological safety in the supervisor-subordinate relationship. *Dissertation Abstracts International Section A: Humanities and Social Sciences*, 71(1-A), 241.

Hong, W. C. H., Chi, C., Liu, J., Zhang, Y., Lei, V. N. L., & Xu, X. (2023). The influence of social education level on cybersecurity awareness and behaviour: a comparative study of university students and working graduates. *Education and information technologies*, 28(1), 439-470.

International Telecommunications Union (ITU) (2008): series X:Data networks, open system communications and security: telecommunication security: Overview of Cyber security, ITU-TX.1205, 18 April 2008, p2.

Jia, J., Li, D., Li, X., Zhou, Y., Wang, Y., Sun, W., & Zhao, L. (2018). Peer victimization and adolescent Internet addiction: The mediating role of psychological security and the moderating role of teacher-student relationships. *Computers in Human Behavior*, 85, 116-124.

Kemmerer, R. A. (2003, May). Cybersecurity. *In 25th International Conference on Software Engineering*, 2003. *Proceedings*. 705-715.

Musa, A. K., Meshak, B., & Sagir, J. I. (2016). Adolescents' perception of the psychological security of school environment, emotional development and academic performance in secondary schools in Gombe Metropolis. *Journal of Education and Training Studies*, 4(9), 144-153.

Paik, C. M., & Michael, W. B. (2002). Further psychometric evaluation of the Japanese version of an academic self-concept scale. *The Journal of Psychology*, 136(3), 298-306.

Rohan, R., Pal, D., Hautamäki, J., Funilkul, S., Chutimaskul, W., & Thapliyal, H. (2023). A systematic literature review of cybersecurity scales assessing information security awareness. *Heliyon*, 9(3).1-26.

Wara, E., Aloka, P. J., & Odongo, B. C. (2018). Relationship Between Cognitive Engagement and Academic Achievement among Kenyan Secondary School Students. *Academic Journal of Interdisciplinary Studies*, 7(1), 107-118.

Zhang, J., & Wang, H. (2011). Survey and analysis of college students' psychological security and its affecting factors. *Retrieved October*, 5, 2018.

Zotova, O.Y.& Karapetyan, L.V. (2018). Psychological security as the foundation of personal psychological wellbeing (analytical review). *Psychology in Russia: State of the art*, 11(2), 100-113.